مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

• مجلة علمية دورية محكمة •
تعنى بنشر البحوث والدراسات
المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله

العدد الثاني (السنة الأولى) محرم ١٤٤٥هـ - الموافق أغسطس ٢٠٢٣م

موضوعات العدد

النصوص المحققة

- منظومة الآداب للعلامة محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي الحنبلي (ت: ٦٩٩هـ)
  تحقيق: أحمد بن سليمان بن أحمد المنيفي
- كَشْفُ الغُمَّةِ بتَيْسِيرِ الخِـلَعِ لهذه الأُمَّة لمحمد بن أحمد اللَّبَدي النابلسي الحنبلي (ت: ٨٥٥هـ)
  تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب بن معيض السُّلَمي
- الأجوبة عن الأسئلة النجدية للشيخ عبدالحق بن مصطفى النابلسي الحنبلي (ت: ١١٥٣هـ)
  تحقيق: محمد بن فهد آل عاطف القحطاني

البحوث والدراسات

- منهجُ ابنِ قدامةَ في حِكايةِ القولِ الأصوليِّ وأثرُهُ في بناء المسألةِ الأصوليَّة — أ.د. محمود بن محمَّد بن أحمد الكَبْش
- غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى للعلَّامة مرعي المقدسي، أهميتُهُ، ومنهجُهُ، وما لحقه من أعمال — د. محمد بن مهدي العجمي
- الأحكام الفقهية المتعلقة بالخيل في المذهب الحنبلي — د. فهد بن العيفي بن عبيد الدوسري

المقالات

- مسائل أبي عبدالله الفريح للشيخ العلامة عبدالله بن غديان رحمه الله (ت: ١٤٣١هـ) — أ.د. محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح
- كتب أحاديث الأحكام عند الحنابلة — د. مضحي بن عبيد بن غزاي الشمري
- الثغرات التأليفية في المذهب الحنبلي — عبدالوهاب بن عبدالله بن سالم البطاطي
- مراحل المذهب الحنبلي التاريخية وتنقلاته البلدانية — عبدالعزيز بن محمد بن حمود الحبيشي

متفرقات

- أسئلة طبية في المسالك البولية — لقاء مع الشيخ أ.د. خالد بن علي المشيقح
- مستخلص كتاب: أثر المسائل الأصولية في مفردات الحنابلة الفقهية — د. محمد صلاح محمد السيد الإتربي
- تتمة كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية (٢)

المجلة مكشَّفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا rakaezcenter.com

ISSN: 2958 - 5015

• تصدر مرتين سنويًا •
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

منظومة الآداب للعلامة

محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي الحنبلي (ت: ٦٩٩ هـ)

أحمد بن سليمان المنيفي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة
تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويا
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الثاني (السنة الأولى)

محرم ١٤٤٥هـ/ الموافق أغسطس ٢٠٢٣م

تصدر عن
ركائز للبحوث والدراسات الشرعية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

Alhanbali.mag@gmail.com

للتواصل

Rakaezcenter.com

@alhanbali_mag

مركز ركائز للبحوث

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمد النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمد النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: Rakaezcenter.com

توزيع

ركائز للنشر والتوزيع

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

Rakaezkw.com

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٠٠٩٦٦ ٥٤٤٨٩٦٦٥٤

DARATLAS.SA @dar_atlas

daratlas1@gmail.com

السعر

الكويت:	٢	ديناران
السعودية:	٢٥	ريالاً
البحرين:	٢,٥	دينار
الإمارات:	٢٥	درهماً
قطر:	٢٥	ريال
عُمان:	٢,٥	ريال
الأردن :	٥	دنانير
مصر:	١٦٠	جنيهًا
بريطانيا:	٦	جنيهات
أمريكا:	٧	دولارات

تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعـــه
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخـــثلان
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر
مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامى
عضو الهيئة الشرعية
بيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان
مشرف عام مركز ركائز
للبحوث والدراسات الشرعية

د. فيصل بن صباح الصواغ
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

الهيئة الاستشارية

أ.د. عِياض بن نامي السُّلَمي
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري
المستشار بالديوان الملكي
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير
كلية الشريعة - جامعة القصيم
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح
كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح
المعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

القسم الأول

النصوص المحققة

منظومة الآداب

للعلَّامة

محمد بن عبد القوي بن بدران المَرْداوي الحنبليِّ

(المُتوفَّى سنة ٦٩٩هـ)

تحقيق

أحمد بن سليمان بن أحمد المنيفي

❖ بكالوريوس من قسم التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

❖ **الأعمال العلمية المنشورة:** (مرويات قصة عد الشافعي لأنواع علوم القرآن) جمعٌ ودراسة، (علم التفسير من كتاب النقاية للسيوطي) تحقيق ودراسة.

❖ **طريقة التواصل:** asasmunifi@gmail.com

منظومة الآداب

ملخص البحث

العنوان: منظومة الآداب، للعلامة محمد بن عبد القوي بن بدران المَرْداوي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٩٩هـ.

الموضوع: الحثُّ على التحلِّي بالآداب والحرص عليها، مثل آداب الدُّعاء، وطلب العلم، والأكل والشرب، والركوب، والنوم..إلخ.

وعناية أهل العلم بهذا الباب عظيمة، حيث صنَّفوا في ذلك المُصنَّفات المطوَّلة والمختصَرة، ما بين منثورة ومنظومة، ومِن جملة هذه الجهود ما قام به العلامة الفقيه ابن عبد القوي الحنبلي، حيث نظم جملة من الآداب في منظومة بديعة من بحر الطويل.

أهداف البحث: إخراج وتحقيق ودراسة «منظومة الآداب» (الصغرى)، التي شرحها السفاريني في كتابه «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب».

منهج البحث: تحقيق وضبط النص ودراسته، فقدَّمت بين يديه التعريف بالناظم ومنظومته، ثم بيان النسخ الخطية ومنهج التحقيق، وختمت بذِكر أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: منظومة، الآداب، الصغرى، ابن عبد القوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أنْ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ:

فمِن رحمة الله تعالى بعباده أنْ أكمل لهم الدين، وأتمَّ عليهم النعمة، ورضي لهم الإسلام دينًا، ومن كمال هذه الشريعة الغرَّاء: أنها شاملة لجميع أبواب الخير، ومرشدة إليه، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، وقال النبيُّ ﷺ: «**لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى الجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى النَّارِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ**»(١).

ومِن جملة ما أمرَتْ به الشريعة وأرشدَتْ إلى العمل به: **التحلِّي بالآداب والحرص عليها**، والآداب جمع أدبٍ، والأدب -كما عرَّفه الإمام ابن القيم رحمه الله-: «اجتماع خِصال الخير في العبد»(٢)، وهو أنواع: أدب مع الله تعالى، وأدب مع رسوله ﷺ وشرعه، وأدب مع خلقه(٣)، ولكلِّ حالٍ أدبٌ: فللدُّعاء آدابٌ، ولطلب العلم آدابٌ، وللأكل آدابٌ، وللشرُّب آدابٌ، وللركوب آدابٌ، وللنوم آداب..إلخ.

«وأدبُ المرء عنوانُ سعادته وفلاحِه، وقلَّةُ أدبِه عنوانُ شَقاوته وبَوارِه؛ فما استُجْلِبَ خيرُ الدُّنيا والآخرة بمِثل الأدبِ، ولا استُجْلِبَ حِرمانُهما بمِثل قلَّة الأدبِ»(٤).

ومِن هنا **كانت عناية أهل العلم بهذا الباب من العلم عظيمةً**، فصنَّفوا في ذلك المُصنَّفاتِ المُطوَّلة والمُختصَرة، ما بين منثورة ومنظومة، ومِن جملة هذه الجهود ما قام به العلَّامة الفقيه ابنُ عبد القوي الحنبلي؛ حيث نَظَمَ جملةً من الآداب في منظومة بديعة مِن بحر الطويل، اشتهرت باسم: «منظومة الآداب»(٥).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٩/ ٢٦٠ (برقم: ٣٧٠٥١)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١٦٢ (برقم: ٢١٦٨)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» ٢/ ٣١١ (برقم: ١٧٠٠).

(٢) مدارج السالكين (٣/ ١٤٠).

(٣) انظر بسط ذلك في: «مدارج السالكين» ٣/ ١٤٠-١٦٣.

(٤) مدارج السالكين (٣/ ١٦٢).

(٥) وستأتي الإشارة إلى وجود منظومتين في الآداب من نظم ابن عبد القوي، وهذه النشرة معنية ب (الصغرى).

ولمَّا لم أقف على نشرةٍ للنَّظم -مفردًا- محقَّقةٍ تحقيقًا علميًّا[١]، استخرت الله تعالى في العناية بهذه المنظومة وتحقيقها، حتى يَسهُلَ تناولُها على طلَّاب العلم وينتفعوا بها.

هذا، وقد قدَّمت بين يدي المنظومة بمقدمة ومبحثَين، عرَّفتُ فيهما بالنَّاظم والمنظومة.

ولا يفوتني أن أشكر أخي الكريم الشيخ عليَّ بن ناجي بن محسن الميدميَّ، الذي أفادني كثيرًا حول المنظومة، وأكرمني بإرسال مصوراتها، واستفدت كثيرًا من تحقيقه لـ«**الألفية**»، فجزاه الله خيرًا ونفع به.

واللهَ أسألُ أنْ يجعل هذا العمل لوجهه الكريم خالصًا، وعنده متقبَّلًا.

(١) تجدر الإشارة إلى وجود نشرة في الشبكة اعتنى بها د. عمر بن عبد الله إلا أنه اقتصر على الأبيات التي شرحها الحجاوي، ولم يعتمد على أصل خطي، وإنما نقلها من شرح الحجاوي الذي بتحقيق نور الدين طالب، وكذا أُثبت نص المنظومة في أول «غذاء الألباب» ١/ ١٠٣-١١٤، ولكن هذا النص لا يُعتمد عليه؛ لمخالفته النسخ الخطية للمنظومة، ومخالفته للمثبت من نص الأبيات في أثناء الشرح، بالإضافة إلى وقوع تصحيفات فيه.

المبحثُ الأوَّل: التعريفُ بالنَّاظم[1]

هو: العلَّامة الفقيه النحوي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسيُّ، المَرْداويُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ.

وُلِدَ في قرية (مِرْدا) مِن قرى نابُلُسَ بفلسطين، سنة ٦٣٠هـ.

تلقَّى ﷺ علومَه عن طائفة مِن علماء عصره؛ من أشهرهم: العلامة ابن أبي عمر (الشارح)، وجمال الدين ابن مالك، صاحب «الألفية» في النحو وغيرها.

وأَخَذَ عنه العلمَ جماعةٌ مِن العلماء؛ من أشهرهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، أخذ عنه العربية، والذهبيُّ، وله منه إجازة[2].

اشتهر ﷺ بنظمه، حتى صار يُلقَّب بـ(الناظم)[3]، ومن منظوماته:

«عقد الفرائد وكنز الفوائد»، وهي قصيدة دالية في نظم «المُقنِع» لابن قُدامة، ونظمٌ في الآداب.

قال السَّفَّارينيُّ واصفًا له: «الإمام العلَّامة الأوحد، والقدوة الفهَّامة الأمجد، سيبويه زمانه، بل قُسُّ[4] عصرِهِ وَسَحْبَانُ أوانه، ومخجل الدُّرِّ بنظمه والضُّحى ببيانه، والبحر بفَيض علمه والمُزن بسيل بنانه، الإمام القدوة: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد القوي المِرْداويُّ، الفقيه المحدِّث النحويُّ، الحنبليُّ الأثريُّ، رضوان الله عليه»[5].

تُوفِّي ﷺ ثانيَ عَشَرَ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ٦٩٩هـ[6]، ودُفِنَ بسفحِ جبل قاسيونَ.

---

(١) انظر ترجمته في: «العبر في خبر من غبر» (٣/ ٤٠٢)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ٢٢٨)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» ٤/ ٣٠٧-٣٠٩، و«المقصد الأرشد» ٢/ ٤٥٩-٤٦٠، وغيرها.

(٢) انظر: «المعجم المختص» ص ٢٤١.

(٣) انظر: «المدخل» لابن بدران ص ٤١٨.

(٤) بضم أوله، انظر: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/ ٢١٨).

(٥) غذاء الألباب (١/ ١٢١-١٢٢).

(٦) تنبيه: وقع تصحيف في سنة وفاته في «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بدران» ص: ٤٥٩، والصواب المثبت.

المبحث الثَّاني: التعريفُ بالمنظومة

وينتظم في مطلبين:

المطلب الأول: إثبات نسبة المنظومة لابن عبد القوي[١]

أوَّلًا: جلُّ مَن ترجَمَ لابن عبد القوي قبل ابن بدران لم ينصُّوا على أنَّ لابن عبد القوي نظمًا مُفردًا في الآداب[٢]، ووُجِدت إشاراتٌ عند بعض الأصحاب تُفيد أنَّ لابن عبد القوي «آدابًا منظومة»[٣]، وهذه العبارة ونحوها ممَّا لا يُمكن القطعُ مِن خلاله بأن لابن عبد القوي نظمًا مُفردًا في الآداب، ولكنْ ظاهر كلامِهم أنَّه نظم آدابًا، فيحتمل أنهم أرادوا الأبيات المتعلقة بالآداب المضمَّنة في نظمه الكبير «عقد الفرائد»، فإن «العقد» قد اشتمل على أكثر الأبيات التي وُجِدت في «الألفية في الآداب الشرعية»[٤]، وقد يكون سبب ذلك أن نظم الآداب «تابع للنظم الأول للمقنع [«عقد الفرائد»]، وملحَقٌ به، ولم يقصد الناظم جعلَه مُنفصلًا عنه بالكلية»[٥].

وعلى افتراض أنَّ المُترجمينَ له ذكروا أن له منظومة في الآداب، فإني لم أقف على مَن عَيَّنَ كُنهَ هذه المنظومة (هل هي ألفية كبرى أم مختصرة صغرى؟).[٦]

وأوَّلُ مَن رأيتُه نصَّ صراحةً على أنَّ لابن عبد القوي نظمًا مفردًا في الآداب هو العلَّامة ابنُ بدران؛ حيث ذكر أنَّ لابن عبد القوي منظومتينِ في الآداب[٧].

ثانيًا: إنَّ الناظر في النُّسخ الخطيَّة لمنظومة الآداب يجدُ أنَّ بينها تباينًا في العدد[٨]، ويُمكن لنا أنْ نقسمَها إلى قسمينِ رئيسينِ[٩]:

---

(١) جَرَت العادة أن يُقَدَّم التعريف باسم الكتاب قبل إثبات نسبته، ولكن لما كان هناك اختلاف حول نظم الآداب المنسوب لابن عبد القوي، رأيت أن أقدِّم بيان هذه المسألة وتأخير ذِكر اسمه.

(٢) حديثي هنا عن مَن كتب في تراجم الأصحاب، وإلا فقد نسب منظومة في الآداب لابن عبد القويِّ الحجاويُّ، ومَن بعده السَّفَّارينيُّ، كما سيأتي.

(٣) انظر على سبيل المثال: «الإنصاف» للمرداوي (٣/ ٢٥٧) و(٧/ ٣٧).

(٤) انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ١٦-٣٠.

(٥) مقدمة تحقيق أ.د. عبد السلام بن محمد الشويعر حفظه الله ووفقه لـ«شرح منظومة الآداب» للحجاوي ص ١٤، وذكر أدلة ذلك، وانظر: «شرح منظومة الآداب» للحجاوي ص ٢٨.

(٦) حاشا ابن بدران، كما سيأتي.

(٧) وسيأتي كلامه قريبًا.

(٨) انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٣٢-٣٨.

(٩) بالنظر إلى ما بين أيدي الناس اليوم، وأما في واقع النسخ الخطية، فإن القسمة التفصيلية تختلف، انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٣٢-٣٦.

١- المنظومة الكبرى، وتقع في نحوٍ مِن ألف بيتٍ[١].

٢- ما كان دون المنظومة الكبرى (الألفية)، وهو على قسمين:

أ. ما وافق المنظومة التي شرحها الحجَّاوي، التي تبلغ نحو ١٨٠ بيتًا.

ب. ما وافق المنظومة التي شرحها السفَّاريني، التي تبلغ نحو ٢٦١ بيتًا.

فهل هذا يعني أنه نظم أكثر من منظومة في الآداب، أم أنها إبرازات متعددة لنظم واحد، أم أن بعض النسَّاخ تخيَّرَ بعض الأبيات مِن الألفية وأفردها؟

هذه أسئلة وإشكالاتٌ حول المنظومة لعل فيما يأتي بعض الإجابات عليها.

ثالثًا: هل شَرَحَ الحجاويُّ منظومةً مستقلَّةً أم أنه تخيَّر أبياتًا مِن المنظومة الكبرى؟ بعد البحث والنظر في شرحه لم أجد نصًّا منه يشير إلى أنه اختار أبياتًا من المنظومة، وإنما ظاهر كلامه أنه شَرَحَ المنظومة على ما هي عليه، ويدل لذلك أمور، منها:

١- قوله: «فهذا شرح مختصر على القصيدة الدالية، الموسومة بـ«الآداب الشرعية»، نظم [الشيخ] الإمام العلَّامة... وهي قصيدته الصغرى، وهي سهلة للحفظ والفهم لمن هو مبتدئ»[٢]، وهذا الوصف ألصق بالمنظومة المختصرة -التي شرحها- من الألفية، فالألفية منظومة طويلة يبعُد أنْ يصفَها بكونها سهلةً للحفظ، قريبةً لفهم المبتدئ.

٢- قوله: «ولما نظم -أي: ابن عبد القوي- القصيدة الطويلة في الفقه أتبعها بهذه القصيدة في الآداب؛ اقتداءً بطريقة جماعة مِن الأصحاب، كابن أبي موسى، والقاضي، وابن حَمْدان في «رعايته»، وصاحب المُستَوعِب، وغيرِهِم في إتباع الكتاب بمقدِّمة في الآداب، فأتبع كتابَه بهذه القصيدة»[٣].

فهذه الإشارات منه تدلُّ على أنه إنما اطلع على منظومة واحدة، هي التي شرحها، ولم يُشِر لا تصريحًا ولا تلميحًا إلى منظومة كبرى في الآداب، ممَّا يعني أنه لم يختر أبياتًا مِن «الألفية»، وإنما شَرَحَ منظومةً مستقلَّةً[٤].

---

(١) وقد أفاد وأجاد الأخ علي الميدمي في مقدمة تحقيقه في بيان ما يتعلق بهذه المنظومة، فليُرجع إليها.

(٢) شرح منظومة الآداب ص ٢٧.

(٣) شرح منظومة الآداب للحجاوي ص ٢٨، وقد نقل هذا النص السفاريني عن الحجاوي، إلا أنه قال: «إتباع الكتاب بخاتمة في الآداب»، «غذاء الألباب» (١/ ١٣٢).

(٤) ومما يؤخذ بعين الاعتبار هنا أن المنظومة التي شرحها الحجاوي أقرب إلى الألفية -من جهة ترتيب الأبيات- من تلك التي شرحها السفاريني، انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٣٦-٣٨.

ولست أريد بذلك أنْ أُثبتَ أنَّ ابن عبد القوي قد نَظَمَ أكثر مِن منظومتينِ، بل قد يكون الأمر -كما سبق- تصرُّفًا مِن بعض النُّسَّاخ[١].

❖ وممَّا يُنبَّه إليه فيما يتعلَّق بشرح الحجاويِّ أنه قد وَقَعَ خلطٌ عند بعض المُترجمينَ في بيان المنظومة التي شرَحَها الحجاويُّ؛ فابنُ العِماد في «شَذَرات الذهب» ذَهَبَ إلى أنَّ شرح الحجاويِّ هو على منظومة الآداب لابن مفلح[٢]، وابنُ حُميدٍ في «السُّحُب الوابلة» نَقَلَ كلامَ ابنِ العمادِ المتقدِّم، وتصرَّف فيه، فذَكَر أنَّ مِن مؤلَّفات الحجاويِّ «منظومة الآداب الشرعية» وأنَّها تقع في ألف بيتٍ، وله شرحٌ عليها[٣]، فأضاف على كلام ابن العِمادِ عددَ الأبياتِ، وخالَفه في نِسبَتِها.

وهذا ممَّا يبيِّن مدى الإشكال الواقعِ في إثباتِ المنظومة، وأنَّه ليس قولُ أحد حُجَّةً على الآخَر إلا بالدليل والبُرهان.

❖ وممَّا يقوِّي القول بأن الحجاويَّ لم يتخير مِن الكبرى وإنما شَرَحَ منظومةً مستقلَّةً وجَدَها، أنَّ الأبيات التي شَرَحَها تختلفُ في مقدِّمَتها وخاتِمَتِها عن «الألفيَّة»، بالإضافة إلى أنَّها زادت أبياتًا غيرَ موجودة في «الألفية»[٤].

❖ والسَّفَّارينيُّ في مقدِّمة شرحِهِ ذَكَرَ سببَ تأليفِهِ له، وأنه كان بطلبٍ مِن أحدِهِم، ومِن جملة ما تعلَّلَ به السائل قولُه: «وأمَّا شرحُ الحجاويِّ فقد اقتصر على الأحكام بأوجز عبارة وأزهد، مع حذفه لأكثر أبيات المنظومة، أو كثير منها، مع الحاجة إليها وعدم الغنى عنها»[٥].

ولم يتعقبه السفارينيُّ في قوله هذا بشيء، وعبارة السائل تدلُّ على أنه لا يعلم -على وجه التحقيق- أصلَ النظم الذي شَرَحَه الحجاويُّ، فقد يكون الحجاويُّ حذف أكثرَه، وهذا يحتمل أنَّ السائل يُشيرُ إلى أنَّ النظم الأصل أطولُ ممَّا شَرَحَ الحجاويُّ، وهذا يدلُّ على أنَّ الحجاويَّ اختار أبياتًا مِن الكبرى، وقد يكون الحجاويُّ حَذَفَ كثيرًا مِن الأبيات وليس أكثرها، وهذا يحتمِلُ أنَّ أصلَ نظمه هو ذاتُ النظم الذي شَرَحَه السفارينيُّ؛ حيث إنَّ السفارينيَّ زاد على نظم الحجاويِّ نحوًا مِن ثمانين بيتًا، وهو عدد كثير[٦]، والله أعلم.

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٤١-٤٢.

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (١٠/ ٤٧٢)، وانظر: «تسهيل السابلة» (٣/ ١٥٢٤).

(٣) انظر: «السحب الوابلة» (٣/ ١١٣٥)، وانظر: «المدخل المفصل» (٢/ ٨٩١).

(٤) انظر: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٣٨-٤١.

(٥) «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب» (١/ ١٢٣).

(٦) وهذا مجرد احتمال يُذكر، وإلا فهناك أوجه اختلاف بين المنظومات الثلاث -غير اختلاف عدد الأبيات- كما سبق.

رابعًا: ذَكَرَ غيرُ واحد مِن أهل العلم أنَّ شرحَ العلَّامة السفارينيِّ «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب» إنما كان على «الألفية»، ولكنَّ المُطالِعَ لشرحِهِ يتبيَّنُ له أنَّ السفارينيَّ إنَّما شَرَحَ منظومةً مُختصَرةً تبلُغُ نحوًا مِن رُبُعِ «الألفيةِ».

إذن: فهل اقتصر على شرح بعضها، أم أنه شَرَحَ منظومةً أُخرى غير الألفية؟

تبيَّنَ لي بعد البحث أن للعلامة ابن عبد القوي منظومتينِ في الآداب[1]:

إحداهما: منظومة الآداب الكبرى، وهي المطبوعة بعنوان: «الألفية في الآداب الشرعية».

والأخرى: منظومة الآداب الصغرى، وهي التي شَرَحَها السفارينيُّ.

❖ قال العلامة عبد القادر بن بدران -في معرِضِ بيانه لأسماء المؤلفين في المذهب-: «الناظم: محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي، الفقيه المحدث. له: «منظومة الآداب» صغرى وكبرى، و«الفرائد» تبلغ خمسة آلاف بيتٍ[2]، وكتاب «النعمة» جُزءان، و«نظم المفردات»، وكلها على رَوِيِّ الدال، توفي سنة تسع وتسعين وست مئة»[3].

وعلَّق الشيخ صالح العصيمي حفظه الله تعالى ووفقه على قول ابن بدران ﷺ: (له منظومة الآداب، صغرى وكبرى) قائلًا: «**هذه فائدة عزيزة في حلِّ الإشكال الذي توهَّمه بعضُ النَّاس لمَّا**

---

(١) **وممن ذهب إلى هذا القول:**

العلامة ابن بدران، كما سيأتي.

ومن المعاصرين:

❖ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين؛ حيث قال: «ومن المعلوم أن «منظومة الآداب» له على حرف الدال أيضًا، وأنهما منظومتان: كبرى وصغرى»، «الذيل على طبقات الحنابلة» ٣/ ٣٠٩ الحاشية (٢).

❖ الشيخ محمد بن ناصر العجمي، كما في مقدمة تحقيقه لـ «الألفية في الآداب الشرعية» ص ١١.

❖ الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، كما سيأتي.

❖ محققو «غذاء الألباب»، كما في مقدمة التحقيق ١/ ٨٨ الحاشية (١).

وانظر مقدمة تحقيق «الألفية» للميدمي، ص ٤١-٤٣.

(٢) كذا في المطبوع، وصوابها: (خمسة عشر ألف بيت) تقريبًا -كما في النظم المطبوع- وأشار الذهبي إلى أنها تقع في ثمانية عشر ألف بيت، انظر: «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٩٣٣)، ومقدمة تحقيق «الألفية في الآداب الشرعية» ص ٢٣.

أو أن ابن بدران لم يطلع على نظم العقد، وإنما على مختصره لابن معمر، فإنه قريب من هذا العدد، أفادني بذلك الأخ الكريم علي الميدمي.

وانظر كلامًا لابن بدران في «المدخل» ص ٤٤٨ فيه احتمال أنه لم يطلع على بعض كتب المذهب، والله أعلم.

وانظر توجيهًا آخر للدكتور العثيمين في «الذيل على طبقات الحنابلة» ٣/ ٣٠٩ الحاشية (٢).

(٣) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بدران، ص: ٤١٨، وانظر: «منادمة الأطلال» له ص ٢٣٩.

طُبِعَتْ منظومة «الآداب الكبرى» مُسمَّاةً بـ«الألفية»، وتُوُهِّمَ أنَّ النشرات السابقة كانت ناقصة، ومنها النشرة التي في شرح السفارينيِّ ﷺ، والصواب أنها ليست بناقصة، بل النَّاظم ابنُ عبد القوي بن بدران له منظومة صغرى في الآداب هي التي شرحها السفَّاريني والحجَّاويُّ[١]، وله منظومة كبرى في الآداب، هي التي طبعها أوَّلًا الشيخ عبد المحسن أبا بطين ﷺ في مكتبته، ثم أُعِيد طبعُها بآخَرة، وعليها شرحُ الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، فإنَّ شرحه وقع على «الكبرى»[٢]، وقدماء الأصحاب عنايتهم بـ«الصغرى»، و«الصغرى» -كما ذكرت لكم- هي التي في شرح السفارينيِّ والحجاويِّ، وأما المتداول باسم «الألفية في الآداب الشرعية»، فهذه هي منظومة الآداب الكبرى»[٣].

❖ وقال ابنُ بدران ﷺ في موضع آخَرَ: «وللإمام الفقيه المحدث محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي، المتوفى سنة تسع وتسعين وتسع مئة[٤] منظومتانِ في هذا النوع[٥] من بحر الطويل والرَوِيُّ دالٌ:

أحدهما: صغرى، وقد شرحها الشيخ شرف محمد الحجاويُّ[٦].

والثانية: «ألفية»، وقد شَرَحَها الشيخ علاء الدين المِرْداويُّ، ثم الشيخ محمد السفارينيُّ الحنبليُّ، وسمَّى شَرْحَه: «غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب»، فجاء شرحًا نفيسًا»[٧].

وقوله: إنَّ شَرْحَ السفارينيِّ هو على «الألفية» مُتعَقَّبٌ؛ فالمنظومة التي شَرَحَها السفاريني تبلُغُ نحوًا مِن رُبُع «الألفية»، وتختلف عنها في مواضعَ، وزادَتْ عليها أبياتًا، وقريبٌ ممَّا ذَكَرَ ابنُ بدران قولُ مَن قال: إنَّ السفارينيَّ اختارَ أبياتًا مِن «الألفية» وشَرَحَها، وهذا يحتاجُ إلى دليلٍ، والواقعُ يشهد بخلاف ذلك.

خامسًا: مِمَّا يُؤَكِّدُ نسبةَ هذه المنظومة لابن عبد القوي -إضافة إلى ما سبق- الأدلَّة الآتيةُ:

---

(١) تقدَّم التعليق على ما يتعلق بشرح الحجاوي.

(٢) وأصل شرحه دروس ألقاها على الطلبة، ثم فُرِّغَتْ وطُبِعَتْ تحت عنوان: «إتحاف الطلاب بشرح منظومة الآداب».

(٣) شرح (فصول في معرفة ما اشتهر عند الحنابلة من كتاب أو عالم) من «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» لابن بدران، الدرس الثاني، من الدقيقة ١٢: ٢٥ إلى ١٣: ٤٤، وهو ضمن «برنامج منتخب الأبواب والفصول» في سنته الأولى ١٤٢٩هـ، وهو منشور على الشبكة.

(٤) هكذا في المطبوع، وهو تحريف، وصوابه كما تقدَّم: تسع وتسعين وست مئة، نبَّه على ذلك الأخ الكريم علي الميدمي.

(٥) أي في الآداب.

(٦) تقدَّم التنبيه على مثل هذا الكلام.

(٧) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بدران، ص: ٤٥٩-٤٦٠.

١- نسبتُها إليه في جميع النُّسَخِ الخطيَّة.

٢- تعدُّدُ النُّسَخِ واختلافُها، ممَّا يُشعِرُ بأنَّ لابن عبد القويِّ أكثرَ مِن منظومةٍ.

٣- شرح السفارينيِّ عليها؛ حيث إنه لم يذكر غيرَها، فلم يُشِرْ إلى أنَّ لابن عبد القوي منظومةً في الآداب غير هذه، ولم يُشِرْ أيضًا إلى أنَّ هذه المنظومةَ مُختصَرةٌ من منظومة أُخرى، بل صَرَّحَ بأن هذه المنظومة اسمها: «منظومة الآداب».

ولم يُشِر السفارينيُّ أيضًا إلى أنَّ الأبيات التي انفردَتْ فيها هذه المنظومة محذوفةٌ أو ساقطةٌ مِن نُسخةٍ أُخرى، ممَّا يدلُّ على عدم اطِّلاعه على الكبرى[١].

وممَّا يُؤَكِّدُ هذا أنَّ بعض الأبيات التي اتَّفق فيها أحد الشطرين بين المنظومتين وافترق الآخر، كان شَرْحُ السفارينيِّ على (الصغرى) ولم يُشِرْ إلى الكبرى، ووقَع اختلافٌ كذلك في ألفاظ كثيرة في أثناء الأبيات، تختلف فيها الصغرى عن الكبرى، ويكون شَرْحُ السفارينيِّ على المُثبَتِ في الصغرى دون إشارة منه إلى اللفظ الذي في الكبرى.

٤- انفرادُ هذه المنظومة بأبياتٍ غيرِ موجودة في «الألفية»، منها:

أ. الأبيات: ٢٠-٢٥.

ب. البيتان: ٤٤-٤٥.

ج. أبيات في المقدمة، وأخرى في الخاتمة.

ولكلٍّ من النظمين مُقدِّمة وخاتمةٌ خاصَّة.

٥- النص على أنها «الآداب الصغرى» في نسخة قد تكون أقدمَ نُسخةٍ للنظم[٢]، مما يُشعِرُ بوجود منظومةٍ أُخرى في الآداب غير هذه.

وبعدُ، فتبقى المسألة محل نظرٍ واجتهادٍ، وحَسْبي أني رُمْتُ في هذا البحث تحقيقَ النظم الذي شَرَحَه السفارينيُّ، والحمد لله رب العالمين.

(١) وانظر: أدلة هذه المسألة في: مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٤٧-٤٨.

(٢) وهي النسخة (ظ) التي سيأتي وصفها.

المطلب الثاني: تحقيق عنوان المنظومة

لم يُسَمِّ الناظم منظومته باسم مُعيَّنٍ[١]؛ فلذلك اختَلَف النُّسَّاخُ في تسميتها على غُلاف النُّسخِ، وَفْقَ الآتي:

١ - «الآداب الصغرى»[٢].

ولعل (الصغرى) وصف لها بالنسبة إلى منظومة الآداب الكبرى المطبوعة تحت عنوان: «الألفية في الآداب الشرعية»، أو بالنسبة إلى نظمه الكبير «عقد الفرائد».

٢ - «الآداب الشرعية»[٣].

٣- «منظومة الآداب»[٤].

وبهذا الاسم سمَّاها السفارينيُّ؛ حيث سمَّى شَرْحَه عليها: «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب»، وقال في مُقدِّمته: «أما بعدُ: فقد كان سألني بعض الإخوان والأحبة والأخدان، ممَّن له في العلم رغبةٌ، ولديه مِن خوف التقصير رهبةٌ، أنْ أشرَحَ «منظومة الآداب»...»[٥]، وقال في خاتمَتِهِ: «(وقد كَمُلَت) هذه المنظومة، التي بـ«منظومة الآداب» موسومة»[٦].

وحيث إنَّ المنظومة الكبرى مطبوعة ومتداولة باسم: «الألفية في الآداب الشرعية»، فلا يُشكِلُ على الباحثين حين إرادة هذه المنظومة أنْ تُعرَفَ بـ: «منظومة الآداب» دون إضافة وصفِ (الصغرى) لها، إضافة إلى تسمية السفارينيِّ لها؛ فلذلك اعتمدت هذا العنوان لها.

---

(١) انظر أسباب ذلك في: مقدمة تحقيق أ.د. عبد السلام بن محمد الشويعر حفظه الله ووفقه لـ«شرح منظومة الآداب» للحجاوي ص ١٤-١٥.

(٢) انظر مصورة النسخة (ظ).

(٣) انظر مصورة النسخة (أ) و(ك).

(٤) انظر مصورة النسخة (ج).

(٥) غذاء الألباب (١/ ١٢١).

(٦) غذاء الألباب (٦/ ٣٥٥).

وَصفُ النُّسَخِ المُعتمَدة

لـ«منظومة الآداب» نُسَخٌ عديدة، وقد وَقَعَ فيها اختلاف وتباينٌ في نص الأبيات وعددِها، ونظرًا لِما سَبَقَ بيانُه مِن أنَّ الغاية مِن هذا العمل تحقيقُ نصِّ المنظومة التي شَرَحَها السفارينيُّ في «غذاء الألباب» فإني اقتصَرْتُ على النُّسَخِ التي نَصُّها أقربُ إلى ما شَرَحَه السفارينيُّ، وهي ثلاثُ نُسَخٍ، مع الرجوع إلى نُسختينِ مُساندتينِ، وصفها كالآتي:

❖ **النُّسخة الأولى: محفوظة في متحف البحرين الوطني - قسم المخطوطات والوثائق، برقم: ٢٥٧.**

ورمزت لها بـ (أ).

وهذا وصفها:

❖ مصورة المخطوطة واضحة وملونة.

❖ جاء على غلافها: (هذه منظومة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي، المسماة بـ: «الآداب الشرعية»).

❖ لم يُذكر اسمُ ناسخِها.

❖ تأريخُ نَسْخِها: يوم الجمعة، آخر ربيع الثاني، سنة ١١٥٤هـ.

❖ الضبط بالحركات فيها نادر.

❖ **النُّسخة الثانية (نسخة من «غذاء الألباب» للسفارينيِّ)[١]، وهي نُسخة مطبوعة في مُجلدينِ:**

ورَمَزتُ لها بـ (ب).

الأول: طُبِعَ بمطبعة النَّجاح بمصر، سنة ١٣٢٤هـ، ويبدأ من أول الشرح إلى نهاية كلامه على البيت ٩٤، ويقع في ٤٠٨ صفحة.

والآخَر: طُبِعَ بمطبعة النيل بمصر، سنة ١٣٢٥هـ، ويبدأ من حيث انتهى الأول وينتهي بانتهاء الشرح، ويقع في ٥٠٢ صفحة.

وقد كُتِبَتِ العبارةُ الآتية على غلاف المُجلَّدينِ: «طُبِعَ على نُسخة المؤلِّف ﷺ بعد الاستئذان مِن أحفاده، على ذِمَّةِ مُلتزِم طبعِهِ الفاضلِ الشيخ عبد الفتاح الحجاويِّ النابُلُسيِّ»[٢].

---

(١) وهي التي اعتُمِدت أصلاً في نشرة «دار البشائر الإسلامية»، انظر مقدمة تحقيق «غذاء الألباب» (١/ ٩٥).

(٢) وأشار ملتزم الطبع في أكثر من موضع إلى ما يؤكد وقوفه على النسخة التي بخط السفاريني، كقوله: (كذا بخط المؤلف...)، انظر هذه الطبعة (٢/ ٥)، و(٢/ ٣٥)، و(٢/ ٣٦)، و(٢/ ٥١)، و(٢/ ١٤٩).

❖ وقد أُفرِدَتْ فيها الأبيات قبل الشرح، إلا فيما ندر.

❖ ولما كان هناك تباين في بعض الألفاظ بين المُثبَت قبلَ الشرح وأثنائه[١] فإني اعتَمَدْتُ على المُثبَتِ قبلَ فقرة الشَّرحِ، ورَمَزتُ له بـ (ب)، وعند اختلاف النُّسَخِ الأُخرى مع هذه النُّسخة، فإني أنظرُ في المُثبَتِ في أثناء الشرح، ورَمَزتُ له بـ (ت).

❖ النُّسخة الثالثة: محفوظة في جامعة الملك سعود، برقم: ١٦٣٩.

ورمزت لها بـ (ج).

وهذا وصفها:

❖ تقع ضمن مجموع، (٤٣١-٤٤٣) وَفق الترقيم المُثبَت عليها.

❖ مُصوَّرة المخطوطة واضحة ومُلوَّنة.

❖ جاء على غلافها: «هذه منظومة الآداب، للإمام العلَّامة أبي عبد الله محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المَرْداويِّ الحنبليِّ رحمه الله».

❖ ناسخها: عبد الله بن إبراهيم الربيعي.

❖ تَأْريخُ الفراغ من نسخها: ٥ رجب سنة ١٣٥٠هـ.

❖ الضبط بالحركات فيها نادر.

وأما النُّسختانِ المُساندَتان، فهما:

❖ النُّسخة الأولى: محفوظة في المكتبة الظاهرية، برقم: ٢٩٢.

ورَمَزتُ لها بـ (ظ).

وهذا وصفها:

❖ تقع ضمن مجموع من مجاميع العُمَرية[٢]، رقمه ١٣٩، وتقع المنظومة فيه في الصفحات (١٢٧-١٣٥).

❖ جاء على غلافها: «الآداب الصغرى للشيخ شمس الدين بن عبد القوي رحمه الله».

❖ لم يُذكر اسمُ ناسخِها، ولا تَأْريخُ نَسْخِها، إلا أنَّ واضعَ الفهرس ذَكَرَ في وصفِها أنَّ ناسِخَها:

(١) فأحيانًا يثبت في المتن شيئا ويأتي الشرح مباشرة بعده على كلمة أخرى لا تناسب السياق.

(٢) أكرمني بمصورة واضحة من هذا المجموع الأخ الكريم عادل بن عبد الرحيم العوضي، جزاه الله خيرًا، وبارك في جهوده.

إبراهيمُ بن محمد التقي المقدسيُّ الحنبليُّ، وأنه كَتَبَها سنة ٨٣٨هـ[١]، ولعله استظهر هذا مِن خلال مُقارَنَتِها بالمجموع الذي يضمُّ المنظومة.

❖ ولم أعتمدها اعتمادًا أساسيًّا؛ لمخالفتها نسخة السفارينيِّ في زيادة أبيات في المُقدِّمة، وفي أثناء المنظومة (تبلغ بمجموعها أكثر من خمسة عشر بيتًا)، وفي ترتيب الأبيات، وإثبات بعض الألفاظ التي تُخالِفُ شَرْحَ السفارينيِّ.

❖ **النُّسخةُ الثانية: محفوظةٌ في مكتبة خاصة بالكويت، ومُصوَّرَتُها مُتاحةٌ في مكتبة مخطوطات جامعة الكويت، برقم: ٧١٦٥، وهي نُسخةٌ أشبَهُ ما تكون بالمنظومة التي شَرَحَها الحجاويُّ.**

ورَمَزتُ لها بـ (ك).

وهذا وصفها:

❖ جاء على غلافها: «كتاب منظومة ابن عبد القوي في الآداب، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه، آمين»، ثم ذكر عناوين الكتب التي تضمنها هذا المجموع، وأولها: القصيدة الموسومة بـ«الآداب الشرعية».

❖ ناسخها: صالح بن سيف بن حمد العتيقي.

❖ تَأْريخُ الفراغ مِن نسخها: نهار النصف مِن شعبان سنة ١١٨٠هـ.

(١) انظر: «فهرس مجاميع المدرسة العُمَرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق» ص ٧١٢.

منهجُ التحقيق

١ – قابَلْتُ بين النُّسَخِ المُعتمَدة وَفْقَ طريقة النصِّ المُختارِ، حَسْبَ المنهج التالي:

❖ نظرًا لكون المقصِد مِن هذا العمل تحقيقَ المنظومة التي شرحها السفارينيُّ فإني أَثْبَتُّ نصَّ المنظومة الوارد في نسخة الشرح (ب).

❖ إذا اختلف المُثبَتُ في (ب) عمَّا في النُّسَخِ الأُخرى، فإني أُثبتُ الأقربَ للصواب – مِن خلال النظر في السياق وعبارة الشارح، ومن جملة الاختلافات: الاختلاف الوارد في كتابة المنقوص النكرة إذا وقع آخِرَ كلمةٍ في البيت، فإني أُثبِتُه بحذف الياء[١].

❖ جَعَلتُ ما نصَّ السفارينيُّ على كونه زيادةً –ليست في نُسخته– بين معقوفتين، وهذه الزيادة هي في البسملة، والبيت الذي يلي البيت ٧٦.

٢ – الأصل أني أقتصِرُ على النُّسَخِ الثلاث (أ، ب، ج)، وعند وجود اختلاف بينها فإني أرجِعُ إلى باقي النُّسَخِ[٢].

٣ – لم أُشِرْ إلى التصحيفات والتحريفات الواقعة في النُّسَخِ، إلا نادرًا.

٤ – ضَبَطتُ الأبياتَ كاملةً.

٥ – رَقَّمتُ الأبياتَ.

٦ – قد أَعْزُو بحثَ المسألة إلى «غذاء الألباب»، مع كونها مذكورةً في المصادر الأصيلة التي قبله؛ ليستفيدَ الناظر مِن كلام السَّفَّارينيِّ، ويجدَ هنالك بُغيته مِن عَزْوٍ للمسألة إلى مَظانِّها.

٧ – لم يقسِّم الناظم ﷺ المنظومةَ إلى أبوابٍ وفصولٍ، ودليل ذلك أنه لم يَرِدْ شيءٌ منها في النُّسَخِ الخطيَّة المُعتَمدةِ، وكذلك الحال في «الألفية»[٣]، وبناءً على ذلك فإنِّي لم أُعْنَ بتقسيم الأبيات، وإنَّما أَورَدْتُها مسرودةً، كما فعل الناظم.

(١) وهو أجود المذهبين، انظر: «مجموع مقالات» للدكتور: فيصل المنصور ص ١١٨-١٢٠.

(٢) كان أصل العمل: ذِكر الفروق بين هذه المنظومة والألفية والمنظومة التي شرحها الحجاوي، وبيان الغريب، والتعليق على المسائل، لكن لما كان البحث في مجلة، راعيت اختصاره وَفْقَ الشروط.

(٣) انظر مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٣٠-٣١.

نماذج من المخطوطات

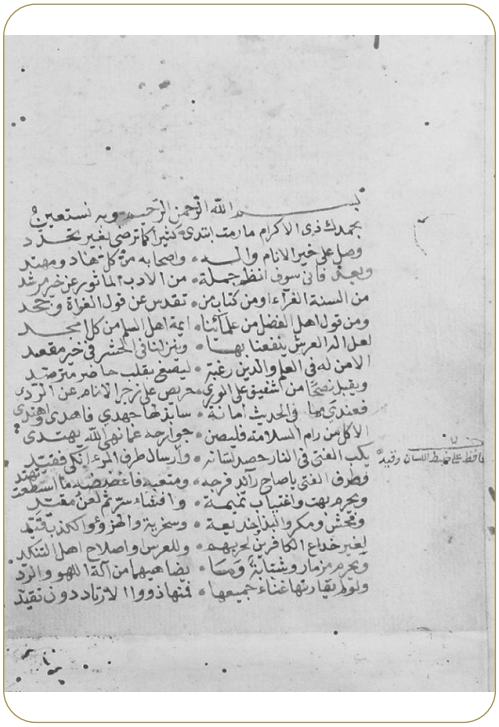

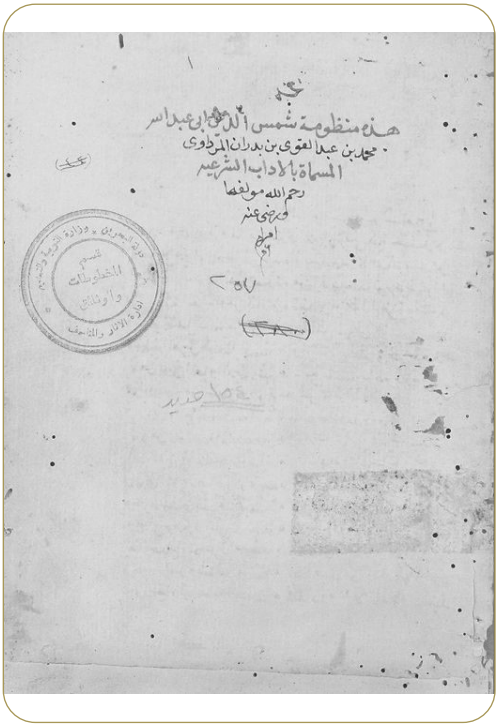

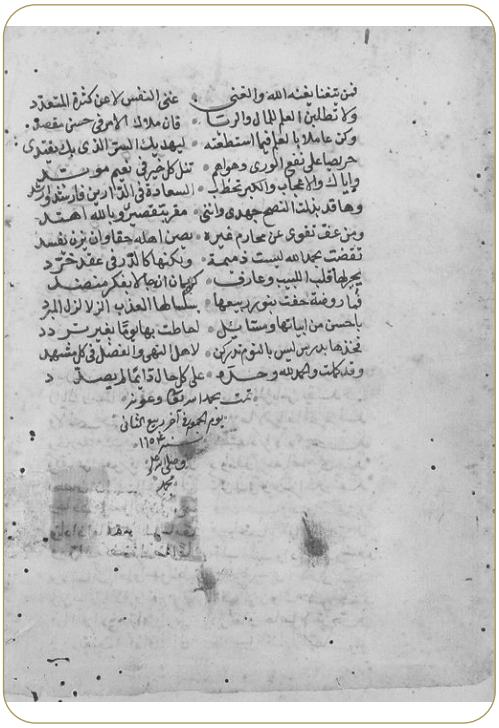

نماذج من النسخة (أ)

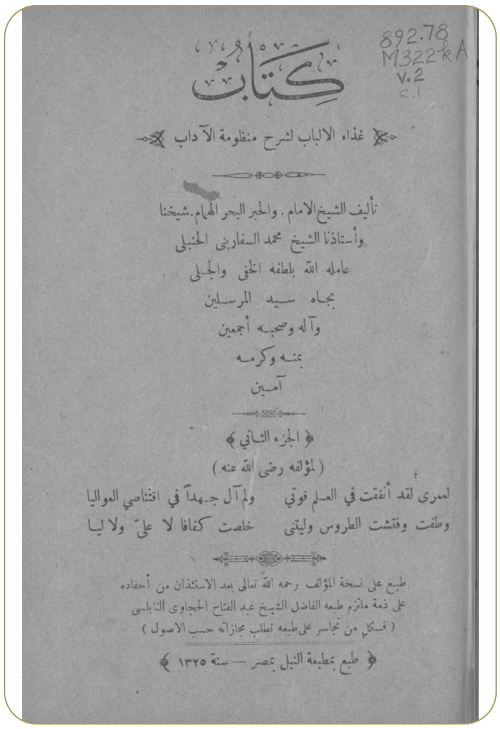
892.78
M322kA
V.2
C.1

كتاب

غذاء الالباب لشرح منظومة الآداب

تأليف الشيخ الامام . والحبر البحر الهمام . شيخنا
وأستاذنا الشيخ محمد السفاريني الحنبلي
عامله الله بلطفه الخفي والجلي
بجاه سيد المرسلين
وآله وصحبه أجمعين
بمنه وكرمه
آمين

الجزء الثاني

(لمؤلفه رضي الله عنه)

لعمري لقد أنفقت في العلم قوتي ولم آل جهداً في اقتناص الموالي
وطفت وفتشت الطروس وليتني خلصت كفافا لا عليّ ولا ليا

طبع على نسخة المؤلف رحمه الله تعالى بعد الاستئذان من أحفاده
على ذمة ملتزم طبعه الفاضل الشيخ عبد الفتاح الحجاوي النابلسي
(فكل من تجاسر على طبعه تطلب مجازاته حسب الاصول)

طبع بمطبعة النيل بمصر — سنة ١٣٢٥

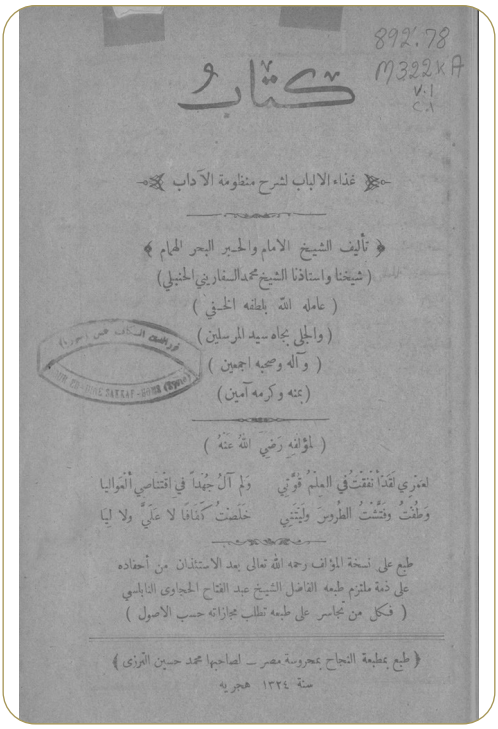
892.78
M322kA
V.1
C.1

كتاب

غذاء الالباب لشرح منظومة الآداب

تأليف الشيخ الامام والحبر البحر الهمام
(شيخنا واستاذنا الشيخ محمد السفاريني الحنبلي)
(عامله الله بلطفه الخفي)
(والجلي بجاه سيد المرسلين)
(وآله وصحبه اجمعين)
(بمنه وكرمه آمين)

(لمؤلفه رضي الله عنه)

لعمري لقد أنفقت في العلم قوتي ولم آل جهداً في اقتناص الموالي
وطفت وفتشت الطروس وليتني خلصت كفافا لا عليّ ولا ليا

طبع على نسخة المؤلف رحمه الله تعالى بعد الاستئذان من أحفاده
على ذمة ملتزم طبعه الفاضل الشيخ عبد الفتاح الحجاوي النابلسي
(فكل من تجاسر على طبعه تطلب مجازاته حسب الاصول)

طبع بمطبعة النجاح بمحروسة مصر ـ لصاحبها محمد حسين الغزي
سنة ١٣٢٤ هجريه

نماذج من النسخة (ب)

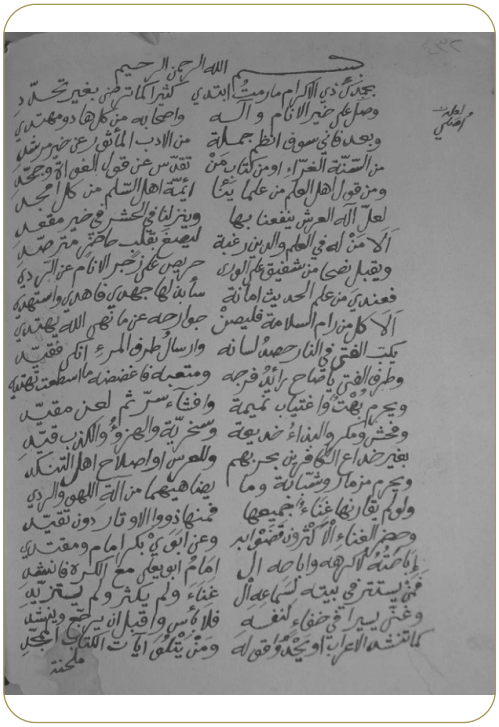

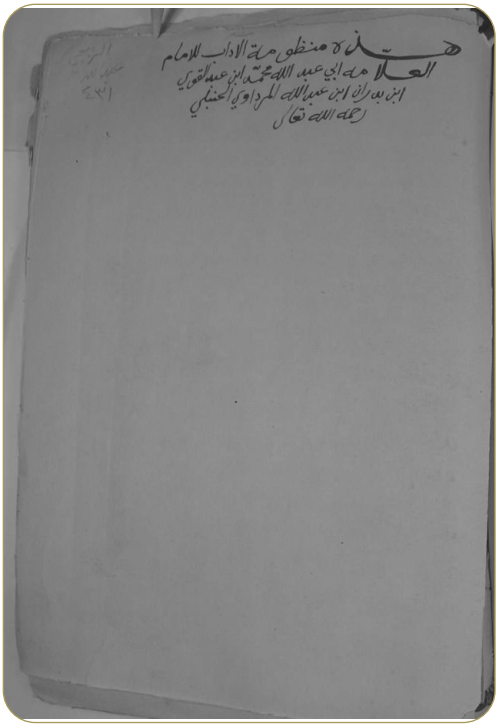

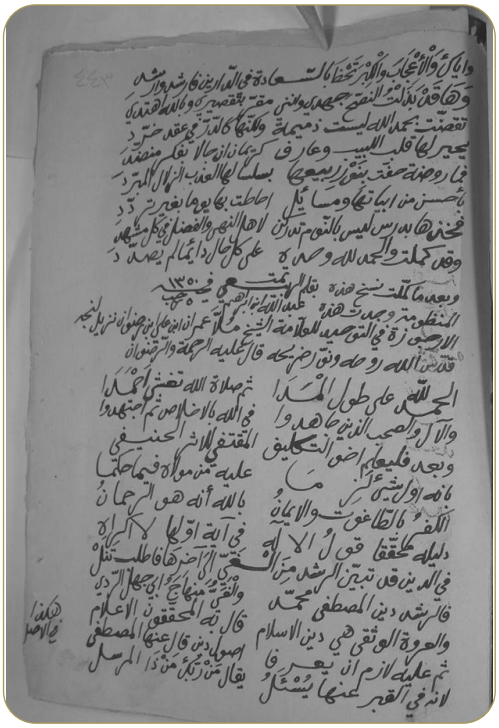

نماذج من النسخة (ج)

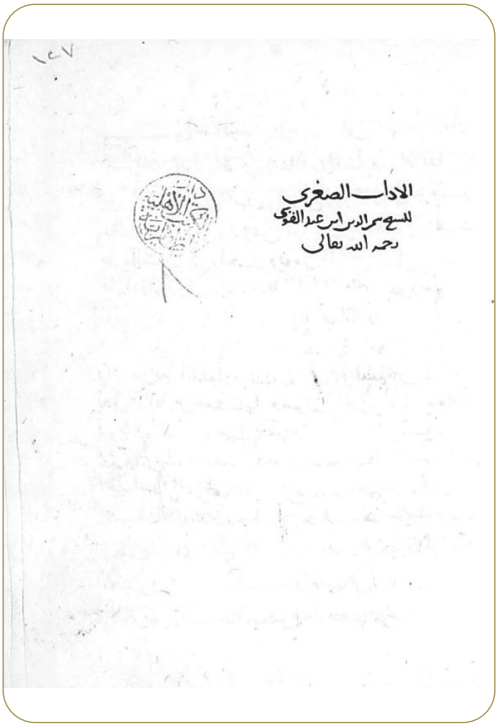

نماذج من النسخة (ظ)

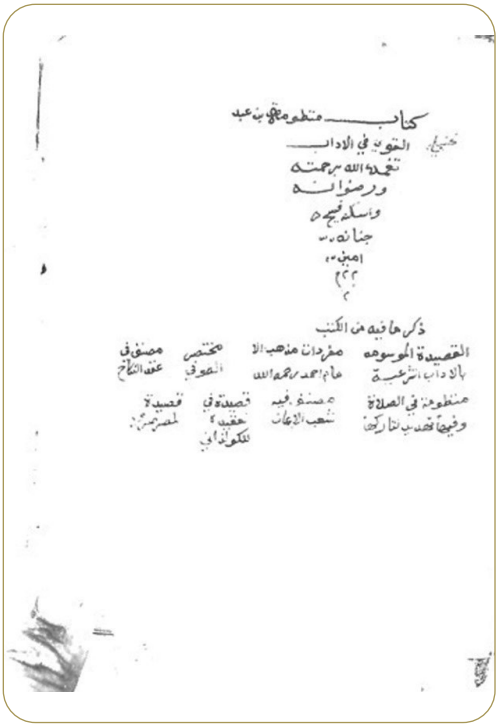

نماذج من النسخة (ك)

النص المحقق

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ][١]

١. بِحَمْدِكَ ذِي الإِكْرَامِ مَا رُمْتُ أَبْتَدِي ... كَثِيرًا كَمَا تَرْضَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ
٢. وَصَلِّ[٢] عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَآلِهِ ... وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ هَادٍ وَمُهْتَدِ[٣]
٣. وَبَعْدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْظِمُ[٤] جُمْلَةً ... مِنَ الأَدَبِ المَأْثُورِ عَنْ خَيْرِ مُرْشِدِ
٤. مِنَ السُّنَّةِ الغَرَّاءِ أَوْ مِنْ كِتَابِ مَنْ ... تَقَدَّسَ عَنْ قَوْلِ الغُوَاةِ[٥] وَجُحَّدِ
٥. وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الفَضْلِ[٦] مِنْ عُلَمَائِنَا ... أَئِمَّةِ أَهْلِ السِّلْمِ[٧] مِنْ كُلِّ أَمْجَدِ[٨]
٦. لَعَلَّ إِلَهَ العَرْشِ يَنْفَعُنَا بِهَا ... وَيُنْزِلُنَا فِي الحَشْرِ فِي خَيْرِ مَقْعَدِ
٧. أَلَا مَنْ لَهُ فِي العِلْمِ وَالدِّينِ رَغْبَةٌ ... لِيَصْغَ[٩] بِقَلْبٍ حَاضِرٍ مُتَرَصِّدِ

---

(١) البسملة ثابتة في (أ) و(ج) و(ك)، ووقع في (أ) بعد البسملة: وبه نستعين، وفي (ك) بعد البسملة: وبه ثقتي.
بَيْدَ أن السفاريني قال: «واعلم أن البسملة ساقطة من أول النظم، وكان ذلك لكون المنظومة تتمة للقصيدة الطويلة، أو أن الناظم ﷺ تعالى أتى بها لفظًا أو لفظًا وخَطًّا، كما هو موجود في بعض النسخ، وأسقطها بعض النساخ...» إلى أن قال: «ولملاحظة الناظم ﷺ تعالى رواية «كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله» بدأ منظومته بذلك»، «غذاء الألباب» ١/ ١٣٣ و١٤١.

(٢) قال السفاريني: «(وَصَلِّ) يحتمل أن يكون صنيع الناظم ﷺ على طريق الالتفات للمخاطب، وتكون الواو عاطفة على جملة مقدرة، أي: احمد ربك ذا الإكرام وَصَلِّ، ويحتمل أنه أراد: وَصَلِّ يا الله؛ فإن (صَلِّ) فعل دعاء، وكنت رأيت في بعض النسخ ما هذا صورته: بِحَمْدِكَ ذِي الإِكْرَامِ مَا رُمْتُ أَبْتَدِي ... كَذَاكَ كَمَا تَرْضَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ
أُصَلِّي ... إلخ
فيكون المعنى: كما أن روم ابتدائي بحمدك كذلك، أي: مثله كما ترضاه بغير تحدد أُصَلِّي، وبغير تحدد متعلق بـ (أصلي)، ويكون شطر البيت الأول متعلقًا بالثاني»، «غذاء الألباب» (١/ ١٤٦).
وأشار الناسخ في (ج) إلى أن كلمة: (وصَلِّ) لعلها وقعت في نسخة أخرى: (أُصَلِّي).

(٣) في (ج): ومهتدِي.

(٤) ضُبِطَتْ في (ب) بضم الظاء، والصواب بكسرها، فنظم من باب ضرب.

(٥) في (ك): أقوال لغْوٍ، وأشار إلى أنها في نسخة كالمثبت.

(٦) هكذا في (أ) و(ت) و(ظ)، وفي (ب) و(ج) و(ك): أهل العلم، وأشار في (ك) إلى أنها في نسخة كالمثبت، والموافق لشرح السفاريني هو المثبت، فإنه قال: «(أهل الفضل) ضد النقص، يُقال: فضل...»، «غذاء الألباب» (١/ ١٨٤).

(٧) قال السفاريني: «بكسر السين المهملة وفتحها»، انظر: «غذاء الألباب» (١/ ١٨٤).

(٨) قال السفاريني بعد شرح البيتين الرابع والخامس: «كأن الناظم ﷺ قال: إن ما في منظومتي من الأحكام والآداب من الكتاب والسنة، وأقاويل الأئمة من أهل المذهب، فليس ما فيها من قِبَل نفسي، بل هو مأثور ومشهور، وإنما لي من ذلك: النظم والتأليف، والضم والتصريف؛ ليسهل تناوله ويظهر تداوله»، «غذاء الألباب» (١/ ١٨٥).

(٩) كذا ضُبِطَتْ في (ب) و(ج)، وفي (ك): لِيُصْغِ.

٨. وَيَقْبَلُ نُصْحًا مِنْ شَفِيقٍ عَلَى الوَرَى ... حَرِيصٍ عَلَى زَجْرِ الأَنَامِ عَنِ الرَّدِي

٩. فَعِنْدِيَ مِنْ عِلْمِ الحَدِيثِ أَمَانَةٌ[١] ... سَأَبْذُلُهَا[٢] جُهْدِي[٣] فَأَهْدِي وَأَهْتَدِي[٤]

١٠. أَلاَ كُلُّ مَنْ رَامَ السَّلاَمَةَ فَلْيَصُنْ ... جَوَارِحَهُ عَمَّا[٥] نَهَى اللهُ يَهْتَدِي

١١. يَكُبُّ[٦] الفَتَى فِي النَّارِ حَصْدُ لِسَانِهِ ... وَإِرْسَالُ طَرْفِ المَرْءِ[٧] أَنْكَى فَقَيِّدِ[٨]

١٢. وَطَرْفُ[٩] الفَتَى يَا صَاحِ رَائِدُ فَرْجِهِ ... وَمُتْعِبُهُ فَاغْضُضْهُ مَا اسْطَعْتَ تَهْتَدِي[١٠]

١٣. وَيَحْرُمُ بَهْتٌ[١١] وَاغْتِيَابٌ نَمِيمَةٌ ... وَإِفْشَاءُ سِرٍّ ثُمَّ لَعْنُ مُقَيَّدِ

---

(١) في (أ) و(ظ) و(ك): فعنديَ مِمَّا في الحديث أمانة.

(٢) في (ب) بكسر الذال، والصحيح بضمها، فبذل يبذُل من باب نصر ينصُر، انظر: «حاشية الدسوقي على مختصر المعاني» (٣/ ٣٠٣).

(٣) في ضبط كلمة: (جهد) مذهبان للعلماء؛ فمنهم من سوَّى في المعنى بين فتح الجيم وَضَمِّهَا، ومنهم من فرَّق بينهما، قال الراغب الأصفهاني: «الجَهْدُ والجُهْدُ: الطاقة والمشقة، وقيل: الجَهْد بالفتح: المشقة، والجُهْد: الوسع»، «المفردات» ص ١٧٦، وانظر: «الصحاح» (٢/ ٤٦٠)، وجوَّز الوجهين في النظم الحجاويُّ -نقلًا عن الجوهري- في «شرح منظومة الآداب» ص ٤٣. وقال السفاريني: «(سأبذلها) أي: أعطيها وأجود بها، وأنشرها، وأجتهد في بذلها (جهدي) وطاقتي وأفرغ في ذلك وسعي وقوتي»، «غذاء الألباب» (١/ ٢٠٤)، ومال إلى فتح الجيم -وجوَّز الضم- حيث قال: «والجَهد: الطاقة، ويُضَم، والمشقة»، «غذاء الألباب» (١/ ٢٠٨)، وانظر (٦/ ٣٤٦).

ولعلَّ الأظهر في ضبط الكلمة في البيت أن تكون بالضم: (جُهْدِي) خروجًا من الخلاف، وبذلك ضُبِطَت في (ب).

(٤) في (ج): وأستهدي.

(٥) في (ب) و(ت): عَنْ مَا.

(٦) في (ب): يُكِبُّ، والموافق للسياق هو المثبت -بفتح الياء وضم الكاف- وفيه إشارة إلى الحديث الذي رواه الترمذي في «جامعه» ص ٧٨٧ (برقم: ٢٦١٦)، انظر: «غذاء الألباب» (١/ ٢٣٨). والفعل (يكب) من كَبَّ إذا صرعه على وجهه، انظر: «الصحاح» (١/ ٢٠٧)، و«تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٠٥).

(٧) بتثليث الميم، انظر: «غذاء الألباب» (١/ ٢٦٣).

(٨) أشار في حاشية (أ) إلى أن الشطر الثاني وقع في نسخة أخرى هكذا:

.... فَحَافِظْ عَلَى ضَبْطِ اللِّسَانِ وَقَيِّدِ

وبهذا ورد البيت في «الألفية» ص ١٠٢ البيت: ٢١.

وأما العجز المثبت في المتن هنا فورد في البيت: ٢٤ من «الألفية»، وصدره لم يرد في هذه المنظومة، وهو قوله:

فَتُرْدِي بِقَائِلِهَا إِلَى النَّارِ كِلْمَةٌ ... .

وانظر مقدمة تحقيق «الألفية» ص ٢٦-٢٧.

(٩) في (أ) و(ك): فَطَرْفُ، وأشار في (ك) إلى أنها في نسخة كالمثبت.

(١٠) في (أ) و(ب): تهتدِ.

(١١) في (ب) بضم الباء، إلا أنَّ الحجاوي نصَّ على فتحها في النظم، حيث قال: «(بَهْتٌ) بفتح الموحدة، وسكون الهاء وفتحها لغتان»، «شرح منظومة الآداب» ص ٥٨، وكلاهما يصح لغة، انظر: «تاج العروس» (٤/ ٤٥٢).

١٤. وَفُحْشٌ وَمَكْرٌ وَالبَذَاءُ خَدِيعَةٌ ... وَسُخْرِيَّةٌ[١] وَالهُزْءُ[٢] وَالكَذْبُ[٣] قَيِّدِ

١٥. بِغَيْرِ خِدَاعِ الكَافِرِينَ بِحَرْبِهِمْ[٤] ... وَلِلْعِرْسِ أَوْ إِصْلَاحِ أَهْلِ التَّنَكُّدِ

١٦. وَيَحْرُمُ مِزْمَارٌ وَشِبَّابَةٌ[٥] وَمَا ... يُضَاهِيهِمَا مِنْ آلَةِ اللَّهْوِ وَالرَّدِي[٦]

١٧. وَلَوْ لَمْ يُقَارِنْهَا غِنَاءٌ جَمِيعُهَا ... فَمِنْهَا ذَوُو الأَوْتَارِ دُونَ تَقَيُّدِ

١٨. وَحَظْرُ الغِنَاءِ الأَكْثَرُونَ قَضَوْا بِهِ ... وَعَنْ أَبَوَيْ بَكْرٍ إِمَامٍ وَمُقْتَدِ[٧]

١٩. إِبَاحَتُهُ لَا كُرْهُهُ، وَأَبَاحَهُ الـ ... إِمَامُ أَبُو يَعْلَى مَعَ الكُرْهِ، فَانْشِدِ[٨]

٢٠. فَمَنْ يَسْتَتِرْ فِي بَيْتِهِ لِسَمَاعِهِ الـ ... غِنَاءَ وَلَمْ يُكْثِرْ وَلَمْ يَتَزَيَّدِ

٢١. وَغَنَّى يَسِيرًا فِي خَفَاءٍ لِنَفْسِهِ ... فَلَا بَأْسَ وَاقْبَلْ[٩] إِنْ يُرَجِّعْ وَيُنْشِدِ[١٠]

٢٢. كَمَا تُنْشِدُ[١١] الأَعْرَابُ أَوْ يَحْدُ[١٢] قَوْلَهُ ... وَمَنْ يَتْلُ[١٣] آيَاتِ الكِتَابِ المُمَجَّدِ

---

(١) في (ج) و(ك) بتشديد الياء، وفي (ب) بتخفيفها، والصواب لغة تشديدها، انظر: «مجموع مقالات» للدكتور فيصل المنصور ص ٢٨٤-٢٩٠.

(٢) في (ب) و(ت): والهزوُ، وفي (أ) و(ج): والهزؤُ، والمثبت من (ك).

(٣) بفتح الكاف في (ب) و(ك)، وهي مهملة في باقي النسخ، وهذا الضبط صحيح لغة، انظر: «تاج العروس» (٤/ ١١٤)، و«مشارق الأنوار الوهاجة» (١/ ٤٠٤)، (والكذب) هنا في موضع رفع لأنها اسم معطوف، ثم قال (قيِّد) أي قيِّد تحريم الكذب بغير الحالات الثلاث الآتية، انظر: «غذاء الألباب» (١/ ٣٦٥)، وفي (ظ): والكِذبَ.

(٤) في (أ) و(ظ) و(ك): لِغَيْرِ خِدَاعِ الكَافِرِينَ لِحَرْبِهِمْ، وأشار في (ك) إلى أنها في نسخة (بحربهم)، وبهذا ورد البيت في «الألفية» ص ١٠٥ البيت: ٤١.

(٥) في (ب) بكسر الشين، ولعل الأظهر فتحها.

(٦) في (أ): وَالرَّدِ.

(٧) في (ج): ومقتدِي.

(٨) ضُبِطَتْ في (ب): فَانْشُدِ، وأُهمل ضبطها في باقي النسخ، والأقرب أنها: فَأَنْشِدِ؛ لأنه فعل أمر من الإنشاد -الذي هو ذِكر الشِّعر ورفع الصوت به- لا من النَّشْد -الذي هو الطلب والتعريف- والله أعلم، انظر: «تهذيب اللغة» (١١/ ٢٢٢)، و«مقاييس اللغة» ٥/ ٤٢٩-٤٣٠، وحذف الهمزة للوزن.

(٩) في (ب): وأَقْبَلْ، وهو تصحيف؛ فالفعل هنا من القَبول لا الإقبال، قال السفاريني: «(واقبَل) من شخص من غير كراهة...»، «غذاء الألباب» (١/ ٤٣٦).

(١٠) في (ب): وَيَنْشِدِ، وتقدَّم الكلام عليها.

(١١) في (ب): وَتَنْشِدِ.

تنبيه: وقع تصحيف في المطبوع من «غذاء الألباب» ١/ ٤٣٦ -تبعًا للأصل الذي اعتمدوه (١/ ١٤٥) - في قول السفاريني: «يقال: نَشَدَ الشعر، أي: قرأه، وَنَشَدَ بهم: هجاهم، وتناشدوا الشعر: نَشَدَ بعضُهم بعضًا» وصواب العبارة: «يُقال: أَنْشَدَ الشعر... وأنشد بهم... وأنشد بعضُهم بعضًا»؛ لأنه نقل هذه العبارة من «القاموس»، انظر: «القاموس المحيط» ص ٣٢٢، و«تاج العروس» ٩/ ٢٢٢-٢٢٣، ولعله من هنا وقع التصحيف في الضبط في الكلمات الثلاث.

(١٢) في (ج): يحدو.

(١٣) في (ج): يتلو.

٢٣. مُلَحَّنَةً، فِي كُرْهِهِ القَاضِي اتَّبِعْ[١] وَفَصَّلَ قَوْمٌ فِيهِ تَفْصِيلَ مُرْشَدِ[٢]

٢٤. إِذَا حَرَكَاتُ اللَّفْظِ بُدِّلْنَ أَحْرُفًا بِإِشْبَاعِهِ حَرِّمْ لِذَاكَ وَشَدِّدِ

٢٥. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلَا بَأْسَ قَدْ تَلَا الرْ رَسُولُ بِتَرْجِيعٍ وَصَوْتٍ لَهُ نَدِي[٣]

٢٦. وَلَا بَأْسَ بِالشِّعْرِ المُبَاحِ وَحِفْظِهِ وَصَنْعَتِهِ، مَنْ رَدَّ ذَلِكَ يَعْتَدِي

٢٧. فَقَدْ سَمِعَ المُخْتَارُ شِعْرَ صِحَابِهِ وَتَشْبِيبَهُمْ[٤] مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ خُرَّدِ

٢٨. وَلَمْ يَكُ فِي عَصْرٍ لِذَلِكَ مُنْكِرٌ وَكَيْفَ وَفِيهِ حِكْمَةٌ، فَارْوِ وَاسْنِدِ[٥]

٢٩. وَحَظْرَ الهِجَا وَالمَدْحِ بِالزُّورِ وَالخَنَا وَتَشْبِيبِهِ بِالأَجْنَبِيَّاتِ أَكِّدِ

٣٠. وَوَصْفِ الزِّنَا[٦] وَالخَمْرِ وَالمُرْدِ[٧] وَالنِّسَا الـ ـفَتِيَّاتِ[٨] أَوْ نَوْحِ التَّسَخُّطِ مُورَدِ[٩]

---

(١) كذا ضُبِطَتْ في (ب)، وهو مقتضى شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (١/ ٤٤٢).

(٢) كذا ضُبِطَتْ في (ب)، ويصح كذلك فيها: (مُرْشِدِ)؛ قال السفاريني: «(مُرْشَدِ) اسم مفعول، أي: مُوَفَّق للرشد والتسديد، أو اسم فاعل أي مُرْشِد لغيره»، «غذاء الألباب» (١/ ٤٤٢).

(٣) في (أ): نَدِ.

(٤) في (أ): وَتَشْبِيهَهُمْ، وهو تحريف، وفي (ب): وَتَشْبِيبِهِمْ، بالخفض، وصوابها بالنصب؛ فإنها معطوفة على (شعرَ)، وعلى ذلك ورد شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٣٣).

(٥) في (أ) و(ب): واسند، وفي (ج): وأسْنِدِ.

وأشار إلى الضبطين السفارينيُّ؛ حيث قال: «(فَارْوِ) الشِّعْرَ واحفظه واستمعه وَأَنْشِدْهُ، (وَاسْنِدْ) إباحة ذلك عن النبي ﷺ، أو (فارو) حديثَ «إن من الشعر لحكمة» (وَأَسْنِدْ) هُ؛ فإنه صحيح لا مقدح فيه، فقد رواه البخاري وغيره من كل إمام وفقيه»، «غذاء الألباب» ٢/ ٥١-٥٢.

(٦) كذا في جميع النسخ، و(الزنى) يمد ويُقصر، انظر: «الصحاح» (٦/ ٢٣٦٨)، و«قواعد الإملاء» ص ٣٠-٣١، وحذف الهمزة هنا من (الزناء) ضرورة.

(٧) قال السفاريني: «ورأيت في نسخة: (والنَّرد) بدل (المُرد)، والمعنى صحيح، فإن النرد من المحرمات، فوصفه والتشبيب به محظور، لكنَّ الصواب الأول، بدليل قوله (والنسا الفتيات) جمع فتاة»، «غذاء الألباب» (٢/ ٩١).

(٨) كذا ضُبِطَتْ في (ب) و(ج) و(ظ). وهو الموافق للسياق والوزن، فهو يصف النساء بأنهن فتيَّات، جمع (فتيَّة)، أي: شابَّات، إلا أن شرح السفاريني على أن الضبط (فَتَيَات)، فقد ذكر أنها جمع (فَتَاة)، كما مرَّ في الحاشية السابقة.

(٩) قال السفاريني: «كذا في النسخ ولعله: (أورد) ليستقيم الإعراب فهو أمر من أورد لورود الشرع بحظر ذلك كله»، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٩١).

ووقعت الكلمة في (أ) كالمثبت، وأشار إلى أنها في نسخة: (يورد).

ووقع عجز هذا البيت في «الألفية» (ص: ١١١، البيت: ٧٦): (**الْـقِيانِ ونَوْحِ للتَّسَخُّطِ مُورِدِ**) وأشار إلى أنها في النسخ: يورد.

٣١. وَأَوْجِبْ عَنِ المَحْظُورِ كَفَّ جَوَارِحٍ ... وَنَدْبٌ عَنِ المَكْرُوهِ غَيْرَ مُشَدَّدِ

٣٢. وَأَمْرَكَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ يَا فَتَى ... عَنِ المُنْكَرِ اجْعَلْ فَرْضَ عَيْنٍ تُسَدَّدِ

٣٣. عَلَى عَالِمٍ بِالحَظْرِ وَالفِعْلُ[١] لَمْ يَقُمْ ... سِوَاهُ بِهِ مَعْ أَمْنِ عُدْوَانِ مُعْتَدِ[٢]

٣٤. وَلَوْ كَانَ ذَا فِسْقٍ وَجَهْلٍ، وَفِي سِوَى الـ ... ـذِي قِيلَ فَرْضٌ بِالكِفَايَةِ فَاحْدُدِ[٣]

٣٥. وَبِالعُلَمَا يَخْتَصُّ مَا اخْتَصَّ عِلْمُهُ ... بِهِمْ وَبِمَنْ يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ قَدِ[٤]

٣٦. وَأَضْعَفُهُ بِالقَلْبِ ثُمَّ لِسَانِهِ ... وَأَقْوَاهُ إِنْكَارُ الفَتَى الجَلْدِ بِاليَدِ

٣٧. وَأَنْكِرْ عَلَى الصِّبْيَانِ كُلَّ مُحَرَّمٍ ... لِتَأْدِيبِهِمْ وَالعِلْمِ فِي الشَّرْعِ[٥] بِالرَّدِي[٦]

٣٨. وَإِنْ جَهَرَ الذِّمِّيُّ بِالمُنْكَرَاتِ فِي الشْـ ... ـشَرِيعَةِ يُزْجَرْ دُونَ مُخْفٍ بِمَرْكَدِ

٣٩. وَبِالأَسْهَلِ ابْدَأْ، ثُمَّ زِدْ قَدْرَ حَاجَةٍ ... فَإِنْ لَمْ يَزُلْ بِالنَّافِذِ الأَمْرِ فَاصْدُدِ

٤٠. إِذَا لَمْ يَخَفْ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ[٧] حَيْفَهُ ... إِذَا كَانَ ذَا الإِنْكَارُ حَتْمَ التَّأَكُّدِ

٤١. وَلَا غُرْمَ فِي دَفِّ[٨] الطُّنُوجِ كَسَرْتَهُ ... وَلَا صُوَرٍ أَيْضًا وَلَا آلَةِ الدَّدِ

٤٢. وَآلَةِ تَنْجِيمٍ وَسِحْرٍ وَنَحْوِهِ ... وَكُتْبٍ حَوَتْ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ اقْدُدِ

٤٣. وَبَيْضٍ وَجَوْزٍ[٩] لِلْقِمَارِ بِقَدْرِ مَا ... يُزِيلُ عَنِ المَنْكُورِ مَقْصِدَ مُفْسِدِ

٤٤. وَلَا شَقِّ زِقِّ[١٠] الخَمْرِ أَوْ كَسْرِ دَنِّهِ[١١] ... إِذَا عَجَزَ الإِنْكَارُ دُونَ التَّقَدُّدِ

---

(١) بالرفع في (ب)، وفي (ك) بالخفض، قال السفاريني: «(والفعل) أي: والحال أن الفعل...»، «غذاء الألباب» (٢/ ١١٨).

(٢) في (ج): معتدِي.

(٣) قال السفاريني: «(فاحدد) وهو فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر للقافية»، «غذاء الألباب» (٢/ ١٣٥).

(٤) قال السفاريني: «(قد) هي اسم مرادف لِحَسْب، تُستعمل مبنية غالبًا على السكون، وتستعمل معربة: (قَدُ زَيدٍ دِرْهَمٌ) بالرفع، وفي كلام الناظم مبنية على السكون، وحركت بالكسر للقافية»، «غذاء الألباب» (٢/ ١٤٠).

(٥) في (ج): بالشرع.

(٦) في (أ) و(ظ): بالرَّدِ.

(٧) في (أ): مِنْ ذَلِكَ الفِعْلِ، وأشار في الحاشية إلى أنها في نسخة: الأمر.

(٨) في (ب) بفتح الدال، وفي (ج) و(ك) بضمها، وهما لغتان، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ١٨٣).

(٩) في (ب) بضم الجيم، ولعل الصواب فتحها.

(١٠) يصح في الزاي الفتح والكسر، قال السفاريني: «والزق -بالفتح والكسر- هو: السقاء، أو جلد يجز ولا ينتف، للشراب وغيره»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢٠٦).

(١١) في (ب) و(ج) و(ظ) بكسر الدال، ولعل الصواب فتحها، انظر: «تاج العروس» ٣٥/ ٣٠.

٤٥. وَإِنْ يَتَأَتَّى دُونَهُ دَفْعُ مُنْكَرٍ ... ضَمِنْتَ الَّذِي يُنْقَى[١] بِتَغْسِيلِهِ قَدِ[٢]

٤٦. وَهِجْرَانُ مَنْ أَبْدَى المَعَاصِيَ سُنَّةٌ ... وَقَدْ قِيلَ إِنْ يَرْدَعْهُ أَوْجِبْ وَأَكِّدِ

٤٧. وَقِيلَ عَلَى الإِطْلَاقِ مَا دَامَ مُعْلِنًا ... وَلَاقِهْ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ[٣] مُرَبَّدِ[٤]

٤٨. وَيَحْرُمُ تَجْسِيسٌ عَلَى مُتَسَتِّرٍ ... بِفِسْقٍ، وَمَاضِي الفِسْقِ إِنْ لَمْ يُجَدِّدِ[٥]

٤٩. وَهِجْرَانَ[٦] مَنْ يَدْعُو لِأَمْرٍ مُضِلٍّ أَوْ ... مُفَسِّقٍ احْتِمْهُ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

٥٠. عَلَى غَيْرِ مَنْ يَقْوَى عَلَى دَحْضِ قَوْلِهِ ... وَيَدْفَعُ إِضْرَارَ المُضِلِّ بِمِذْوَدِ

٥١. وَيَقْضِي أُمُورَ النَّاسِ فِي إِتْيَانِهِ[٧] ... وَلَا هَجْرَ مَعْ تَسْلِيمِهِ المُتَعَوَّدِ

٥٢. وَحَظْرَ[٨] انْتِفَا التَّسْلِيمِ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ ... عَلَى غَيْرِ مَنْ قُلْنَا بِهَجْرٍ فَأَكِّدِ

٥٣. وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ[٩] السَّلَامَ لَسُنَّةٌ ... وَرَدَّكَ[١٠] فَرْضٌ لَيْسَ نَدْبًا بِأَوْطَدِ

٥٤. وَيُجْزِئُ تَسْلِيمُ امْرِئٍ مِنْ[١١] جَمَاعَةٍ ... وَرَدُّ فَتًى مِنْهُمْ عَلَى الكُلِّ يَا عَدِي[١٢]

٥٥. وَتَسْلِيمُ نَزْرٍ وَالصَّغِيرِ وَعَابِرِ السْـ ... ـسَبِيلِ وَرُكْبَانٍ عَلَى الضِّدِّ أَيِّدِ

---

(١) بضم الياء في (ب)، ويصح فتحها.

(٢) حصل في (أ) تقديم وتأخير بعد هذا البيت، حيث جاءت بعد هذا البيت (٤٥): الأبيات (١٦٤-١٦٦).

(٣) في (ب) بتخفيف الراء مكسورة، والصواب تشديدها، كما مثَّل لها السفاريني ب (مستمرٍّ)، وانظر: «القاموس» ص ٤٧١.

(٤) قال السفاريني: «المُرَبَّد: المُلَوَّن، وزنًا ومعنًى»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢١٩).

(٥) في (أ): يحدد، والمثبت من (ب) و(ج)، وشرح السفاريني على المثبت، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٢٢٦).

(٦) منصوبة في (ب)، على أنها مفعول مقدَّم، قال السفاريني: «(احتمه) أي: الهجران»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢٣٦).

(٧) (بكسر التاء إتباعًا لكسرة الهمزة للوزن)، كذا قال محقق «الألفية» ص ١١٢ الحاشية (٢).

(٨) قال السفاريني: «(وحظر) أي منع، وهو منصوب على المفعولية ب (أكد)»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢٤٣).

(٩) في (ج): إنَّ، والمثبت من (ب) و(ت).

(١٠) في (ب) بالرفع، ولكن شرح السفاريني يدل على أنها معطوفة على (السلام)، فتكون منصوبة، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٢٥٢).

(١١) (ك) عن.

(١٢) في (أ): عَنِ الجَمْعِ يَا عَدِي، وأشار إلى أنه في نسخة بدل (الجمع): (الكل).

قال السفاريني: «وقول الناظم ﷺ تعالى: (على الكل)، أي: على كل الجماعة المسلمين، أو المسلم منهم، فلا بد من نيته بالرد على كلهم، ولو كان المسلم بعضهم، وفي نسخة: (ورد الفتى منهم عن الجمع يا عدي)، أي: ويجزئ رد فتى من جمع عن ذلك الجمع، يعني: رد واحد من جماعة عن تلك الجماعة؛ لأن الرد فرض كفاية يخاطب به الجميع ويسقط بواحد، وقد عُلِمَ هذا مما شرحناه، والله أعلم.

وقوله: (يا عدي)، أي: يا فلان، وأتى به حشوًا لقافية البيت، لا أنه قصد واحدًا بعينه اسمه عدي، ويحتمل -على بُعْدٍ- إرادته شخصًا بعينه، وأنه قصد تفهيمه الحكم الشرعي، والله أعلم»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢٧٩).

٥٦. وَإِنْ سَلَّمَ الْمَأْمُورُ بِالرَّدِّ مِنْهُمُ ... فَقَدْ حَصَّلَ الْمَسْنُونَ[١] إِذْ هُوَ مُبْتَدِي

٥٧. وَسَلِّمْ إِذَا مَا قُمْتَ عَنْ[٢] حَضْرَةِ امْرِئٍ ... وَسَلِّمْ إِذَا مَا جِئْتَ بَيْتَكَ تَهْتَدِي[٣]

٥٨. وَإِفْشَاؤُكَ التَّسْلِيمَ يُوجِبُ مَحَبَّةً ... مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفًا وَمَجْهُولًا اقْصِدِ

٥٩. وَتَعْرِيفُهُ لَفْظَ السَّلَامِ مُجَوَّزٌ ... وَتَنْكِيرُهُ أَيْضًا عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ

٦٠. وَقَدْ قِيلَ نَكِّرْهُ وَقِيلَ تَحِيَّةٌ[٤] ... كَلِلْمَيْتِ وَالتَّوْدِيعِ[٥] عَرِّفْ كَرَدِّدِ[٦]

٦١. وَسُنَّةُ اسْتِئْذَانُهُ لِدُخُولِهِ ... عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِينَ وَبُعَّدِ

٦٢. ثَلَاثًا، وَمَكْرُوهٌ دُخُولٌ لِهَاجِمٍ ... وَلَا سِيَّمَا مِنْ سَفْرَةٍ وَتَبَعُّدِ[٧]

٦٣. وَوَقْفَتُهُ تِلْقَاءَ بَابٍ وَكَوَّةٍ[٨] ... فَإِنْ لَمْ يُجَبْ يَمْضِي وَإِنْ يُخْفَ يَزْدَدِ[٩]

٦٤. وَتَحْرِيكُ نَعْلَيْهِ وَإِظْهَارُ حِسِّهِ ... لِدَخْلَتِهِ، حَتَّى لِمَنْزِلِهِ اشْهَدِ

٦٥. وَكُلُّ قِيَامٍ لَا لِوَالٍ وَعَالِمٍ ... وَوَالِدِهِ[١٠] أَوْ سَيِّدٍ كُرْهَهُ امْهَدِ

---

(١) كذا الضبط في (ب) و(ج)، وفي (ك): حَصَلَ المسنونُ، وكلٌّ من الضبطين محتمل، ولعل الأظهر من شرح السفاريني الضبط المثبت، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٢٨٢).

(٢) في (ج): مِنْ، وأشار إلى أنها في نسخة كالمثبت.

(٣) في (ب) و(ت): تهتدِ.

(٤) كذا في (ب)، وهو مقتضى شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٢٩٣).

(٥) في (ك) بالنصب على أنه مفعول مقدَّم، وهي مهملة في النسخ، وشرح السفاريني على أنها مخفوضة، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٢٩٣).

(٦) قال السفاريني: «وقول الناظم (كَرَدِّدِ)، أي: كما أن الأفضل تعريف السلام في الرد، وتكرير الدال المهملة ضرورة»، «غذاء الألباب» (٢/ ٢٩٤).

(٧) هذا البيت ساقط من (أ).

(٨) قال السفاريني: «بفتح الكاف وتضم»، «غذاء الألباب» (٢/ ٣٣١).

(٩) قال السفاريني: «(وإن) حرف شرط جازم، و(يخف) فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بحذف الألف؛ لأنه معتل بها، ونائب الفاعل مستتر عائد على المستأذن، يعني: وإن يخف صوته (يزدد) جواب الشرط، وحرك بالكسر للقافية»، «غذاء الألباب» (٢/ ٣٣٤).

(١٠) في (ج): ووالدة، وأشار في الحاشية إلى أنها في نسخة كالمثبت.

قال السفاريني: «(و) لا يكره القيام أيضا (لوالده) أي القائم؛ لأنه السبب في وجوده، والباذل في تربيته وحفظ حياته غاية مجهوده، فالقيام للوالدين من إظهار البر والإجلال، والانخفاض والامتثال، وهو من جملة ودهما، وما عساه أن يفعل في جنب كدهما، وقد رباه صغيرًا، وأسهرا أعينهما [لحفظه] سهرًا كثيرًا، وقد قرن الله بشكره شكرهما؛ لعظيم حقهما عليه، وأمره أن يخفض لهما جناح الذل لكبر طاعتهما لديه»، «غذاء الألباب» (٢/ ٣٤٦)، وما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع - وهو ثابت في الأصل.

٦٦. وَصَافِحْ لِمَنْ تَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ... تُنَاثَرْ[١] خَطَايَاكُمْ كَمَا فِي الْمُسَنَّدِ[٢]

٦٧. وَلَيْسَ لِغَيْرِ اللهِ حَلَّ سُجُودُنَا ... وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الثَّرَى بِتَشَدُّدِ

٦٨. وَيُكْرَهُ مِنْكَ الإِنْحِنَاءُ مُسَلِّمًا ... وَتَقْبِيلُ رَأْسِ الْمَرْءِ حَلَّ وَفِي الْيَدِ

٦٩. وَحَلَّ عِنَاقٌ لِلْمُلاَقِي تَدَيُّنًا ... وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الْفَمِ افْهَمْ وَقَيِّدِ

٧٠. وَنَزْعُ يَدٍ مِمَّنْ[٣] يُصَافِحُ عَاجِلاً ... وَأَنْ يَتَنَاجَى الْجَمْعُ مَا دُونَ مُفْرَدِ

٧١. وَأَنْ يَجْلِسَ الإِنْسَانُ عِنْدَ مُحَدِّثٍ ... بِسِرٍّ وَقِيلَ احْظُرْ[٤] وَإِنْ يَأْذَنِ اقْعُدِ

٧٢. وَمَرْأَى عَجُوزٍ لَمْ تُرَدْ[٥] وَصِفَاحَهَا ... وَخَلْوَتَهَا[٦] اكْرَهْ[٧] لَا تَحِيَّتَهَا[٨] اشْهَدِ

٧٣. وَتَشْمِيتُهَا[٩] وَاكْرَهْ كِلاَ الْخَصْلَتَيْنِ لِلشَّـ ... ـبَابِ مِنَ الصِّنْفَيْنِ بُعْدَى وَأَبْعَدِ

٧٤. وَيَحْرُمُ رَأْيُ الْمُرْدِ مَعْ شَهْوَةٍ فَقَطْ ... وَقِيلَ وَمَعْ خَوْفٍ وَلِلْكُرْهِ جَوِّدِ

٧٥. وَكُنْ وَاصِلَ الأَرْحَامِ حَتَّى لِكَاشِحٍ ... تُوَفَّرُ فِي عُمْرٍ وَرِزْقٍ وَتَسْعَدِ

٧٦. وَيَحْسُنُ تَحْسِينٌ لِخُلْقٍ وَصُحْبَةٍ ... وَلَا سِيَّمَا لِلْوَالِدِ الْمُتَأَكِّدِ[١٠]

٧٧. [وَإِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ كَبِيرَةٌ ... فَبِرُّهُمَا تُبْرَزْ جَزَاءً وَتُحْمَدِ][١١]

---

(١) كذا ضبطها في (ب)، وأُهمل ضبطها في باقي النسخ، ويصح أيضًا ضبطها بالبناء للفاعل (تَنَاثَرْ)، قال السفاريني: «(تناثر) بالبناء للمفعول أو للفاعل بحذف إحدى التاءين تخفيفًا، والأصل: تتناثر، وهو مجزوم في جواب الأمر»، «غذاء الألباب» ٢/ ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) قال السفاريني: «(المسند) مخففًا، وشدَّده ضرورة للوزن»، «غذاء الألباب» (٢/ ٣٦٠).

(٣) في (ب): مِنْ مَنْ.

(٤) بفتح الظاء في (ب)، والصواب ضمها، فحظر من باب نصر.

(٥) قال السفاريني: «(لم ترد) بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود إلى العجوز»، «غذاء الألباب» (٢/ ٣٩٧).

(٦) في (ب): وصفاحُها وخلوتُها، بالرفع، ومقتضى شرح السفاريني النصب، انظر: «غذاء الألباب» ٢/ ٣٩٧-٣٩٨.

(٧) في (ج): فاكره.

(٨) في (ب) بالرفع، ومقتضى شرح السفاريني النصب، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٣٩٨).

(٩) كذا بالرفع في (ب)، وهو الموافق لشرح السفاريني.

(١٠) قال السفاريني: «ورأيت في عدة نسخ مكان هذا البيت بدله ما لفظه..» يريد البيت الآتي (وإن عقوق...)، ثم شَرَحه، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٤٥٧)، وهذه النسخة التي أشار إليها موافقة للنسخة (أ)؛ حيث ورد البيت الآخر ولم يرد هذا البيت (٧٦).

(١١) ليس في (ج).

٧٨. وَلَـوْ كَـانَ ذَا كُـفْـرٍ وَأَوْجَـبْ طَـوْعَـهُ ... سِـوَى فِـي حَـرَامٍ أَوْ لِأَمْـرٍ[١] مُـؤَكَّـدِ

٧٩. كَـتَـطْـلَابِ[٢] عِـلْـمٍ لَا يَـضُـرُّهُـمَـا بِـهِ ... وَتَـطْـلِـيـقِ زَوْجَـاتٍ بِـرَأْيٍ مُـجَـرَّدِ

٨٠. وَأَحْـسِـنْ إِلَـى أَصْـحَـابِـهِ بَـعْـدَ مَـوْتِـهِ ... فَـهَـذَا بَـقَـايَـا بِـرِّهِ[٣] الـمُـتَـعَـوَّدِ[٤]

٨١. وَيُـكْـرَهُ[٥] فِـي الـحَـمَّـامِ كُـلُّ قِـرَاءَةٍ ... وَذِكْـرٍ[٦] لِـسَـانٍ وَالـسَّـلَامُ لِـمُـبْـتَـدِي

٨٢. وَرَفْـعُـكَ صَـوْتًـا بِـالـدُّعَـا أَوْ مَـعَ الـ ... جَـنَـازَةِ[٧] أَوْ فِـي الـحَـرْبِ حِـينَ التَّـشَـدُّدِ

٨٣. وَنَـقْـطٌ وَشَـكْـلٌ فِـي مَـقَـالٍ لِـمُـصْـحَـفٍ[٨] ... وَلَا تَـكْـتُـبَـنْ فِـيـهِ سِـوَاهُ وَحَـدِّدِ[٩]

٨٤. وَغَـيِّـرْ بِـغَـيْـرِ الْأَسْـوَدِ الـشَّـيْـبَ وَابْـقِـهِ ... وَلِـلْـقَـزَعِ اكْـرَهْ ثُـمَّ تَـدْلِـيسَ نُـهَّـدِ

٨٥. وَإِعْفَا اللِّحَى[١٠] نَدْبٌ، وَقِيلَ: خُذَنْ[١١] لِمَا ... يَـلِـي الـحَـلْـقَ مَـعْ مَـا زَادَ عَـنْ قَـبْـضَـةِ الـيَـدِ

---

(١) في (أ) و(ظ) و(ك): لِفِعْلٍ، وأشار إليها السفاريني؛ حيث قال: «قال الناظم: أوجب طاعة الوالدين (سوى في) معاطاة شيء (حرام) فلا طاعة لهما على الولد في ذلك؛ لأن الله الذي خلق الخلق أشد طاعة فلا يعصى لأجل طاعتهما، (أو)، أي: وسوى (لأمر) من أمور الدين، وفي نسخة: (أو لفعل)، وفي أخرى -وذكرها صاحب الآداب الكبرى-: (أو لنفل)، (مؤكد) عليه إتيانه ومعاطاته، كالراتبة، وهي أصح، واقتصر الحجاوي على ذكر النسخة الأولى -يعني: (أو لأمر)- ومراده: غير واجب، إذا نهياه عنه فلا تجب طاعتهما، بل عليه أن يبادر لفعل الأمر المؤكد عليه، ولا يلتفت لنهيهما، نعم يأخذ بخاطرهما ويداريهما»، «غذاء الألباب» (٢/ ٤٧٧).

(٢) في (ب) و(ك) بكسر التاء، والصواب فتحها، كما في (ظ)، انظر: «ياقوتة الصراط» ص ٥٤٤.

(٣) كذا في (أ) و(ت) و(ظ)، وفي (ب) و(ج): بِرِّكَ، قال السفاريني: «(فهذا) أي إحسانك إلى أصحاب والدك (بقايا) أي كمال (بره) منك، فإن لم تفعل فليس برك له كاملًا، بل عليك الإحسان لأصحاب والدك لكمال بره (المتعود) منك يعني المعتاد»، هكذا وقعت العبارة في الأصل، وفي المطبوع جاءت هكذا: «(بقايا)، أي: كمال (بر) ه من (ك)» فجعل لفظ البيت: برك، انظر: «غذاء الألباب» (٢/ ٤٩٨).

(٤) في (أ): المُتَزَوِّدِ، وأشار إليها السفاريني، فقال: «وفي بعض النسخ: (المتزود) يعني المتخذ زادًا؛ لكون ذلك صدر منك ووالدك في دار البرزخ، فكأنك أرسلته زادًا له أحوج ما هو إليه»، «غذاء الألباب» ٢/ ٤٩٨ (تنبيه: سقط حرف العطف -الذي في أول الجملة- من المطبوع).

(٥) في (أ) و(ظ): وتُكره.

(٦) في (ب) و(ظ) بالرفع، وأُهمل ضبطها في باقي النسخ، إلا أن السفاريني قال في شرحه: «(و) يكره في الحمام أيضًا كُلُّ (ذكرِ لسانٍ) أي: كل ذكر من أذكار الله حيث كان اللسان، بخلاف ذكر القلب فإنه لا يكره»، «غذاء الألباب» ٣/ ٣٥-٣٦.

(٧) يصح فيها فتح الجيم وكسرها، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٦٩).

وانظر تنبيه محقق «الألفية» على كون الشطر الأول من هذا البيت غير موزون في: ص ١٢٢ الحاشية: (١).

(٨) قال السفاريني: «(لمصحف) بتثليث الميم، والضم أشهر»، «غذاء الألباب» (٣/ ٧٤).

(٩) في (ظ) و(ك): وجرِّدِ، وهي محتملة في (ج)، والمثبت من (أ) و(ب)، وهو الموافق لشرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٧٥).

(١٠) قال السفاريني: «(اللحى) بالقصر جمع لحية بالكسر»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٢٧).

ويصح في الجمع الضم والفتح (لُحى، ولِحى) انظر: «العين» (٣/ ٢٩٧)، و«الصحاح» (٦/ ٢٤٨٠).

(١١) قال السفاريني: «فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٢٧).

٨٦. وَيُشْرَعُ إِيكَاءُ السِّقَا وَغِطَا الإِنَا ... وَإِيجَافُ أَبْوَابٍ، وَطَفْءُ المُوَقَّدِ[١]

٨٧. وَتَقْلِيمُ أَظْفَارٍ، وَنَتْفُ آبَاطِهِ[٢] ... وَحَلْقًا، وَلِلتَّنْوِيرِ فِي العَانَةِ اقْصِدِ[٣]

٨٨. وَيَحْسُنُ خَفْضُ الصَّوْتِ مِنْ عَاطِسٍ وَأَنْ ... يُغَطِّيَ وَجْهًا لِاسْتِتَارٍ مِنَ الرَّدِي[٤]

٨٩. وَيَحْمَدَ[٥] جَهْرًا، وَلْيُشَمِّتْهُ سَامِعٌ ... لِتَحْمِيدِهِ، وَلْيُبْدِ رَدَّ المُعَوَّدِ[٦]

٩٠. وَقُلْ لِلْفَتَى: عُوفِيتَ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ... وَلِلطِّفْلِ: بُورِكْ[٧] فِيكَ، وَأْمُرْهُ يَحْمَدِ[٨]

٩١. وَغَطِّ فَمًا وَاكْظِمْ تُصِبْ فِي تَثَاؤُبٍ[٩] ... فَذَلِكَ مَسْنُونٌ بِأَمْرِ[١٠] المُرَشِّدِ[١١]

٩٢. وَلَا بَأْسَ شَرْعًا أَنْ يَطِبَّكَ[١٢] مُسْلِمٌ ... وَتَشْكُو[١٣] الَّذِي تَلْقَى، وَبِالحَمْدِ فَابْتَدِي[١٤]

٩٣. وَتَرْكُ الدَّوَا[١٥] أَوْلَى، وَفِعْلُكَ جَائِزٌ ... وَلَمْ تَتَيَقَّنْ فِيهِ حُرْمَةَ مُفْرَدِ

٩٤. وَرَجِّحْ عَلَى الخَوْفِ الرَّجَا[١٦] عِنْدَ بَأْسِهِ ... وَلَاقِ بِحُسْنِ الظَّنِّ رَبَّكَ تَسْعَدِ

---

(١) في (ب): المُوقِد، وفي (ج): الموقَّد، قال السفاريني: «(الموقد) بتشديد القاف يعني النار»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٢٧).

(٢) كذا في النسخ، وفي «الألفية» ص ١٢٦ البيت ١٦٥: ونتفٌ لإبطه.

(٣) قال السفاريني: «(اقصد) فعل أمر قصد، وحرِّك بالكسر كما في نظائره للقافية»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٤٠).

(٤) في (أ) و(ك): الردِّ.

(٥) بالنصب عطفًا على (يغطي).

(٦) قال السفاريني: «(رد المعود) أي المعتاد الوارد في سنة خير العباد»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٥٢).

(٧) بالسكون كما في (أ) و(ك)، للوزن.

(٨) في (ج): يحمدي.

(٩) في (أ): تثاوب. (وتحتمل أن تكون مهموزة، فليس من عادة الناسخ إثبات الهمزة في موضعها)، والصواب ما في النسخ الأخرى بأن تكون مهموزة.

وقد استدرك السفاريني في «غذاء الألباب» (٣/ ١٦٩) على الحجاوي كَوْن (تثاوب) -غير المهموزة- عامية غير فصيحة، وذهب إلى أنها لغة، والصواب ما ذهب إليه الحجاوي، وإنما وقع السفاريني في ذلك لأنه وقع تحريفٌ في نسخة «القاموس» التي نقل منها، وسقطٌ في نسخة «مطالع الأنوار»، انظر نقله عنهما وقارنه ب«القاموس» ص ٦٢ و«تاج العروس» (٢/ ٨٠)، و«مطالع الأنوار» (٢/ ٤٥)، وانظر كلام أئمة اللغة في: «تهذيب اللغة» ١٥/ ١١٤-١١٥.

(١٠) كذا في (أ) و(ت)، وهو مقتضى شرح السفاريني، وفي (ب) و(ج): لَأَمْرِ.

(١١) قال السفاريني: «(المرشد) بضم الميم، وَشَدَّدَ الشين ﷺ ضرورةً، والمراد به: النبي ﷺ»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٧٠).

(١٢) في (ب) بكسر الطاء، ويصح في الطاء الكسر والضم، انظر: «العين» (٨/ ٢١١)، و«تاج العروس» (٣/ ٢٥٨).

(١٣) قال السفاريني: «الواو ابتدائية وليست عاطفية على (أن يطبك)؛ لأن الفعل مرفوع لا منصوب، أو عاطفة وعدم فتحه الواو ضرورة»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٧٢).

(١٤) (ج) و(ظ): فابتدِ.

(١٥) بتثليث الدال، والفتح أفصح، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ١٧٧)، وفي (ج) و(ظ): الدوى، وهو تصحيف، فالدواء غير الدوى، انظر: «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٥٩)، و«تاج العروس» (٣٨/ ٧٤).

(١٦) قال السفاريني: «(الرجا) بالمد، وقصره لضرورة الوزن»، «غذاء الألباب» (٣/ ١٨٦).

٩٥. وَتُسْرَعُ لِلْمَرْضَى الْعِيَادَةُ فَأْتِهِمْ ... تَخُضْ رَحْمَةً تَغْمُرْ مَجَالِسَ عُوَّدِ[١]

٩٦. فَسَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مَلَائِكَةِ الرِّضَا[٢] ... تُصَلِّي عَلَى مَنْ عَادَ يَمْشِي إِلَى الْغَدِ[٣]

٩٧. وَإِنْ عَادَهُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ وَاصَلَتْ ... عَلَيْهِ إِلَى اللَّيْلِ الصَّلَاةَ فَأَسْنِدِ[٤]

٩٨. فَمِنْهُمْ مُغِبًّا عُدْهُ خَفِّفْ[٥]، وَمِنْهُمُ الـ ... ـذِي يُؤْثِرُ التَّطْوِيلَ مِنْ مُتَوَرِّدِ

٩٩. فَفَكِّرْ وَرَاعِي[٦] فِي الْعِيَادَةِ حَالَ مَنْ ... تَعُودُ وَلَا تُكْثِرْ سُؤَالًا تُنَكِّدِ

١٠٠. وَمَكْرُوهٌ اسْتِئْمَانُنَا أَهْلَ ذِمَّةٍ ... لِإِحْرَازِ مَالٍ أَوْ لِقِسْمَتِهِ اشْهَدِ

١٠١. وَمَكْرُوهٌ اسْتِطْبَابُهُمْ لَا ضَرُورَةً ... وَمَا رَكَّبُوهُ مِنْ دَوَاءٍ مُوَصَّدِ

١٠٢. وَإِنْ مَرِضَتْ أُنْثَى وَلَمْ يَجِدُوا لَهَا ... طَبِيبًا سِوَى فَحْلٍ أَجِزْهُ وَمَهِّدِ

١٠٣. وَيُكْرَهُ حَقْنُ الْمَرْءِ إِلَّا ضَرُورَةً ... وَيَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُهُ حَاقِنٌ قَدِ[٧]

١٠٤. كَقَابِلَةٍ حِلٌّ لَهَا نَظَرٌ إِلَى ... مَكَانِ وِلَادَاتِ النِّسَا فِي التَّوَلُّدِ

١٠٥. وَيُكْرَهُ إِنْ لَمْ يَسْرِ قَطْعُ بَوَاسِرٍ[٨] ... وَبَطُّ الْأَذَى حِلٌّ كَقَطْعٍ مُجَوَّدِ

١٠٦. لِآكِلَةٍ تَسْرِي بِعُضْوٍ أَبِنْهُ إِنْ ... تَخَافَنَّ عُقْبَاهُ وَلَا تَتَرَدَّدِ

١٠٧. وَقَبْلَ الْأَذَى لَا بَعْدَهُ الْكَيَّ فَاكْرَهَنْ[٩] ... وَعَنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ غَيْرُ[١٠] مُقَيَّدِ

١٠٨. كَذَاكَ الرُّقَى[١١] إِلَّا بِآيٍ وَمَا رُوِي ... فَتَعْلِيقُ ذَا حِلٌّ كَكَتْبٍ لِمُوَلَّدِ

---

(١) في (ج): عودي.

(٢) في (أ) و(ظ): الرِّضى، ويصح الوجهان، انظر: «أدب الكاتب» لابن قتيبة ص ٢٥٧-٢٥٨، و«تهذيب اللغة» ١٢/ ٤٦.

(٣) قال السفاريني: «قول الناظم ﷺ تعالى: (تصلي على من عاد يمشي) قد يفهم منه اعتبار المشي في حصول الثواب، ولم أره في شيء من الأحاديث، ولعل محترزه غير مراد، والله أعلم»، «غذاء الألباب» (٣/ ٢١١).

(٤) في (أ): فأسندي.

(٥) كذا في النسخ المعتمدة، وفي «الألفية» ص ١٣٤ البيت ٢١٨: (عُدْ وَخَفِّفْ)، وشرح السفاريني يحتملها، انظر: «غذاء الألباب» ٣/ ٢١٢ و٢١٥، وخالف المطبوعُ الأصلَ الذي اعتمدوه، وجعلوا البيت وَفق لفظ الألفية.

(٦) في (ب) و(ت): وراعِ.

(٧) في (ج): قدي.

(٨) قال السفاريني: «(بواسر) جمع باسور، قال في «القاموس»: الباسور علة معروفة، وجمعه بواسير، وفي «لغة الإقناع»: الباسور واحد البواسير، وهي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضًا، وقد تبدل السين صادًا فيُقال: باصور، **ولم أر من جعل جمعه بواسر كما في النظم**، فتفطن»، «غذاء الألباب» (٣/ ٢٤٠).

(٩) قال السفاريني: «(فاكرهن) فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة»، «غذاء الألباب» (٣/ ٢٤٣).

(١٠) بالرفع في (ب).

(١١) في (ج): الرُّقا، وهو تصحيف، فالرقا غير الرقى، انظر: «تاج العروس» (٣٨/ ١٧٤).

١٠٩. وَحَـلَّ بِغَيْرِ الـوَجْـهِ وَسْـمُ[١] بَهَائِمٍ ... وَفِـي الأَشْـهَـرِ اكْـرَهْ جَـزَّ ذَيْـلٍ مُـمَـدَّدِ

١١٠. كَـمَـعْـرَفَـةٍ[٢] حَـتْـمًا لِإِضْـرَارِهَـا بِـهِ ... لِـقَـطْـعِكَ مَـا تَـدْرَأْ[٣] بِـهِ لِـلْـمُـنَـكِّـدِ

١١١. وَفِيمَا سِوَى الأَغْنَامِ قَدْ كَرِهُوا[٤] الخِصَا[٥] ... لِـتَـعْـذِيـبِـهِ الـمَـنْـهِـيِّ عَـنْـهُ بِـمُـسْـنَـدِ

١١٢. وَقَـطْـعُ قُـرُونٍ وَالأَذَانِ[٦] وَشَـقُّـهَـا ... بِـلَا ضَـرَرٍ تَـغْـيِـيـرُ خَـلْـقٍ مُـعَـوَّدِ

١١٣. وَيَـحْـسُـنُ فِي الإِحْـرَامِ وَالـحِـلِّ قَـتْـلُ مَا ... يَـضُـرُّ بِـلَا نَـفْـعٍ كَـنَـمْـرٍ[٧] وَمَـرْثَـدِ

١١٤. وَغِـرْبَـانِ غَـيْـرِ الـزَّرْعِ أَيْـضًـا وَشِـبْـهِـهَـا ... كَـذَا حَـشَـرَاتِ[٨] الأَرْضِ دُونَ تَـقَـيُّـدِ

١١٥. كَـبَـقٍّ وَبُـرْغُـوثٍ[٩] وَفَـأْرٍ وَعَـقْـرَبٍ ... وَدَبْـرٍ وَحَـيَّـاتٍ وَشِـبْـهِ الـمُـعَـدَّدِ

١١٦. وَيُـكْـرَهُ قَـتْـلُ الـنَّـمْـلِ إِلَّا مَـعَ الأَذَى ... بِـهِ، وَاكْـرَهَـنْ[١٠] بِـالـنَّـارِ إِحْـرَاقَ مُفْسِدِ

١١٧. وَلَـوْ قِـيـلَ بِـالـتَّـحْـرِيـمِ ثُـمَّ أُجِـيـزَ مَـعْ ... أَذًى لَـمْ يَـزُلْ[١١] إِلاَّ بِـهِ لَـمْ أُبَـعِّـدِ

١١٨. وَقَـدْ جَـوَّزَ الأَصْـحَـابُ تَشْمِيسَ قَـزِّهِـمْ ... وَتَـدْخِـيـنَ زُنْـبُـورٍ[١٢] وَشَـيًّـا بِـمَـوْقِـدِ[١٣]

---

(١) قال السفاريني: «(وسم) بالسين المهملة، والمراد به: الكي، قال عياض: وبعضهم يقول: بمهملة وبمعجمة، وبعضهم قال: بمهملة في الوجه وبمعجمة في بقية سائر الجسد»، «غذاء الألباب» (٣/ ٢٥٥).

(٢) بفتح الراء وضمها، وهي موضع العرف من الفرس، وهو شعر عنقها، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٢٥٨).

(٣) بإسكان الهمزة للوزن.

(٤) كذا في ط، وفي (أ) و(ب): كَرَّهوا.

(٥) في (أ) و(ظ): الخصى.

(٦) كذا في (ب)، وفي (ت): الآذان، وهو الصواب لغة، إلا أنه حذف المد ضرورة، قال السفاريني: «(الآذان) جمع أذن بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وضمها، مؤنثة، العضو المعروف»، «غذاء الألباب» (٣/ ٢٦٥).

(٧) كذا في (ب)، وفي (ك): كنِمْر، وكلاهما صحيح، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٢٧٠).

(٨) قوله: (وغربان) و(وشبهها) و(حشرات) في (ب) بالرفع، ولكن مقتضى الشرح أنها بالخفض، عطفًا على ما سبق، انظر: «غذاء الألباب» ٣/ ٢٧٧ و٢٨٢.

(٩) بتثليث الباء، والضم فيه أشهر، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٢٨٥).

تنبيه: وقع تصحيف في المطبوع من (بالباء المثلثة) إلى (بالثاء المثلثة).

انظر: «تاج العروس» (٥/ ١٦٧)، وانظر رد محمد بن الطيب الفاسي كلام الخليل في كون (برغوث) مثلثة في: «تاج العروس» (٢٦/ ٢١٩).

(١٠) قال السفاريني: «فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة»، «غذاء الألباب» (٣/ ٣٠٩).

(١١) كذا في (ب)، وفي (ج): لَمْ يُزَلْ، والشرح يحتمل كلا الضبطين، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٣٠٩).

(١٢) بضم أوله، كما في (ب)، وفي (ك) بفتح الزاي، والصواب الضم، انظر: «تهذيب اللغة» (٣/ ١٨٠).

(١٣) قال السفاريني: «بفتح الميم، وكسر القاف»، «غذاء الألباب» (٣/ ٣١٨).

١١٩. وَيُكْرَهُ لِنَهْيِ الشَّرْعِ عَنْ قَتْلِ ضِفْدِعٍ[١] ... وَصِرْدَانٍ[٢] طَيْرٍ قَتْلُ ذَيْنِ وَهُدْهُدِ

١٢٠. وَيُكْرَهُ قَتْلُ الهِرِّ إِلَّا مَعَ الأَذَى ... وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظُرْ إِذَنْ غَيْرَ مُفْسِدِ[٣]

١٢١. وَقَتْلُكَ حَيَّاتِ البُيُوتِ وَلَمْ تَقُلْ ... ثَلَاثًا لَهُ: اذْهَبْ سَالِمًا غَيْرَ مُعْتَدِ[٤]

١٢٢. وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ اقْتُلْ وَأَبْتَرَ حَيَّةً[٥] ... وَمَا بَعْدَ إِيذَانٍ تُرَى أَوْ بِفَدْفَدِ

١٢٣. وَمَا فِيهِ إِضْرَارٌ وَنَفْعٌ كَبَاشِقٍ ... وَكَلْبٍ وَفَهْدٍ لِاقْتِصَادِ التَّصَيُّدِ

١٢٤. إِذَا لَمْ يَكُنْ مِلْكًا فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ ... وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظُرْ وَإِنْ تُؤْذِ فَاقْدُدِ

١٢٥. وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ انْتِفَاعٌ وَلَا أَذًى ... كَدُودِ ذُبَابٍ لَمْ يَضِرْ[٦] كُرْهَهُ طِدِ[٧]

١٢٦. وَمَا حَلَّ لِلْمُضْطَرِّ حَلَّ لِمُكْرَهٍ[٨] ... وَمَا لَا فَلَا غَيْرَ الخُمُورِ بِأَوْكَدِ

١٢٧. وَلَغْوٌ مَعَ الإِكْرَاهِ أَفْعَالُ مُكْرَهٍ[٩] ... سِوَى القَتْلِ وَالإِسْلَامِ، ثُمَّ الزِّنَا[١٠] قَدِ

١٢٨. وَيُكْرَهُ نَفْخٌ فِي الغِذَا[١١] وَتَنَفُّسٌ ... وَجَوْلَانُ[١٢] أَيْدٍ فِي طَعَامٍ مُوَحَّدِ

١٢٩. فَإِنْ كَانَ أَنْوَاعًا فَلَا بَأْسَ فَالَّذِي ... نَهَى فِي اتِّحَادٍ قَدْ عَفَا فِي التَّعَدُّدِ

١٣٠. وَأَخْذٌ وَإِعْطَاءٌ وَأَكْلٌ وَشُرْبُهُ ... بِيُسْرَاهُ فَاكْرَهْهُ، وَمُتَّكِئًا دَدِ[١٣]

---

(١) في (ب): ضِفْدَع، إلا أن شرح السفاريني على كسر الأول والثالث (ضِفْدِع)، حيث مثَّل ب (خِنصِر)، ثم ذكر فتح الثالث ضبطًا آخر، وهو قليل في اللغة أو مردود، ونقل عن الفيروزآبادي صحة ضبطها كذلك: (ضَفْدَع) و(ضُفْدَع)، انظر: «غذاء الألباب» ٣/ ٣١٨-٣١٩.

(٢) نصَّ على كسر أوله الزَّبيدي في: «تاج العروس» (٨/ ٢٧٤).

(٣) هذا البيت تأخر في (أ) إلى ما بعد البيت ١٢١.

(٤) في (ج): معتدِي.

(٥) في (ب) بالخفض، إلا أن مقتضى الشرح على أنها مرفوعة، وتصح منصوبة على أنها بدل من (أبتر).

(٦) كذا بكسر الضاد في (ب)، على أنها من ضار يضير، وتصح أيضًا بضم الضاد، من ضَرَّ يَضُرُّ، وبهما قُرئ قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، انظر: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٢٣٢)، و«التيسير» للداني، ص ٩٠.

(٧) في (ب) بفتح الطاء، والصواب بكسرها، لأنها فعل أمر من (وَطَدَ)، انظر: «غذاء الألباب» (٣/ ٣٥٠).

(٨) قال السفاريني: «بفتح الراء، إذا أُكرِهَ عليه»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣٧).

(٩) قال السفاريني: «بفتح الراء»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٤٤).

(١٠) في جميع النسخ: الزنا، وتقدَّم الكلام عليها.

(١١) كذا في (ج) و(ظ) و(ك)، وفي (أ) و(ب) و(ت): الغَدَا، وذكر السفاريني أنها هكذا في بعض النسخ، إلا أن الصواب ما في النسخ الأولى، وهو المثبت، انظر علة ذلك في: «غذاء الألباب» ٤/ ٥٣-٥٤.

(١٢) الأصل أن تكون الواو مفتوحة، إلا أن الناظم سكنها للوزن، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٦٣).

(١٣) هذا البيت ساقط من (أ).

١٣١. وَأَكْلَكَ بِالثِّنْتَيْنِ وَالإِصْبَعِ اكْرَهَنْ[١] وَمَعْ أَكْلِ شَيْنِ الْعَرْفِ[٢] إِتْيَانَ مَسْجِدِ

١٣٢. وَيُكْرَهُ بِاليُمْنَى[٣] مُبَاشَرَةُ الأَذَى وَأَوْسَاخِهِ مَعْ نَثْرِ مَا أَنْفِهِ الرَّدِي[٤]

١٣٣. كَذَا خَلْعُ نَعْلَيْهِ بِهَا وَاتِّكَاؤُهُ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى وَرَا ظَهْرِهِ اشْهَدِ[٥]

١٣٤. وَيُكْرَهُ فِي التَّمْرِ القِرَانُ وَنَحْوِهِ[٦] وَقِيلَ مَعَ التَّشْرِيكِ لَا فِي التَّفَرُّدِ

١٣٥. وَكُلْ جَالِسًا فَوْقَ اليَسَارِ وَنَاصِبَ ال يَمِينِ وَبَسْمِلْ[٧] ثُمَّ فِي الإِنْتِهَا احْمَدِ

١٣٦. وَيُكْرَهُ سَبْقُ القَوْمِ لِلأَكْلِ نَهْمَةً وَلَكِنَّ رَبَّ البَيْتِ إِنْ شَاءَ يَبْتَدِي

١٣٧. وَلَا بَأْسَ عِنْدَ الأَكْلِ مِنْ شِبَعِ الفَتَى وَمَكْرُوهٌ الإِسْرَافُ وَالثُّلْثُ أَكِّدِ

١٣٨. وَيَحْسُنُ تَصْغِيرُ الفَتَى لُقْمَةَ الغِذَا وَبَعْدَ ابْتِلَاعٍ ثَنِّ وَالمَضْغَ جَوِّدِ

١٣٩. وَيَحْسُنُ قَبْلَ المَسْحِ لَعْقُ أَصَابِعٍ وَأَكْلُ فُتَاتٍ[٨] سَاقِطٍ بِتَشَرُّدِ

١٤٠. وَتَخْلِيلُ مَا بَيْنَ المَوَاضِعِ بَعْدَهُ وَأَلْقِ وَجَانِبْ مَا نَهَى اللهُ تَهْتَدِي[٩]

---

(١) قال السفاريني: «فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٧٧).

(٢) قال السفاريني: «(العَرْف) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: الريح، طيبة أو منتنة، وأكثر استعماله في الطيبة كما في «القاموس»، هكذا في عدة نسخ، وفي النسخة التي شرح عليها الحجاوي ﷺ: «ومع نتن» بدل «شين» بإسقاط لفظة «أكل» وبعدها «اكره إتيان مسجد»، فتصير على التي شرح الحجاوي: (ومع نتن العرف اكره إتيان مسجد)... والتي في النسخ سواها أولى من جهة اللفظ والمعنى، أما اللفظ: فإنه أرشق في العبارة وأسلس في النظم والوزن، وأسلم من العلل، فإن وزنه مستقيم بخلاف ما ذكره ﷺ، وأما المعنى: فإن تكرار الكراهة في البيت مرتين غير رشيق في المعنى...»، انظر: «غذاء الألباب» ٤/ ٧٨-٧٩.

(٣) في (أ): في اليمنى.

(٤) في (أ) و(ك): الرَّدِ.

(٥) قال السفاريني بعد شرح البيتين (١٣١) و(١٣٢): «تنبيه: هذان البيتان ذكرهما الحجاوي هنا فقلَّدناه، وإلا فهما في اللباس كما في النسخ، فتفطن لهما، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٨٣)، وتأخر هذان البيتان في (أ) إلى ما بعد البيت (١٨٩)، وأثبتُّهما هنا تبعًا للسفاريني.

(٦) بالرفع في (ب)، وبالخفض في (ظ)، وهو مقتضى شرح السفاريني، حيث قال: «(ونحوه)، أي: نحو التمر مما جرت العادة بتناوله أفرادًا مثله في الحكم»، انظر: «غذاء الألباب (٤/ ٨٣).

(٧) في (أ): وسمِّي، وفي (ظ): وسَمِّ، وأشار إليها السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٨٧).

(٨) في (ب) بفتح الفاء، والصواب بضمها، وهو الكُسارة والسُّقاطة، انظر: «تاج العروس» (٥/ ٢١).

(٩) في (ب): تهتد، وفي (أ) و(ظ): وألق وجانب ما نهى عنه تهتدي.

وقال السفاريني تعليقًا على قول الناظم: (وجانب ما نهى الله تهتدي): «وكأن الناظم ﷺ أشار بهذه التكملة إلى مجانبة نحو الخمور، أو مجالسة من يفعل ذلك، أو الجلوس على مائدة يُشرب عليها ذلك، أو أعم من ذلك؛ فتكون تكملة للبيت، وهي من الحشو اللذيذ؛ إذ هي ألذ على قلوب أهل التقوى من اللحم الحنيذ، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ١٤٤).

١٤١. وَغَسْلُ يَدٍ[١] قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ ... وَيُكْرَهُ بِالمَطْعُومِ غَيْرَ مُقَيَّدِ

١٤٢. وَكُلْ طَيِّبًا أَوْ ضِدَّهُ وَالبَسِ الَّذِي ... تُلَاقِيهِ مِنْ حِلٍّ وَلَا تَتَقَيَّدِ

١٤٣. وَمَا عِفْتَهُ[٢] فَاتْرُكْهُ غَيْرَ مُعَنِّفٍ ... وَلَا عَائِبٍ رِزْقًا وَبِالشَّارِعِ[٣] اقْتَدِ

١٤٤. وَلَا تَشْرَبَنْ[٤] مِنْ فِي السِّقَاءِ وَثُلْمَةِ الـ ... إِنَا وَانْظُرَنْ فِيهِ وَمَصًّا[٥] تَزَرَّدِ

١٤٥. وَنَحِّ الإِنَا عَنْ فِيكَ وَاشْرَبْ ثَلَاثَةً ... هُوَ اهْنَا وَأَمْرَا ثُمَّ أَرْوَى لِمَنْ صَدِي

١٤٦. وَلَا تَكْرَهَنَّ الشُّرْبَ مِنْ قَائِمٍ وَلَا انْـ ... تِعَالَ الفَتَى فِي الأَظْهَرِ المُتَأَكِّدِ

١٤٧. وَيُكْرَهُ لُبْسٌ فِيهِ شُهْرَةُ لَابِسٍ ... وَوَاصِفُ جِلْدٍ لَا لِزَوْجٍ وَسَيِّدِ

١٤٨. وَإِنْ كَانَ يُبْدِي عَوْرَةً لِسِوَاهُمَا ... فَذَلِكَ مَحْظُورٌ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

١٤٩. وَخَيْرُ خِلَالِ المَرْءِ جَمْعًا تَوَسُّطُ الـ ... أُمُورِ وَحَالٌ بَيْنَ أَرْدَى وَأَجْوَدِ

١٥٠. وَلُبْسَ[٦] مِثَالِ الحَيِّ فَاحْظُرْ بِأَجْوَدٍ ... وَمَا لَمْ يُدَسْ مِنْهَا لِوَهْنٍ[٧] فَشَدِّدِ[٨]

١٥١. وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ لُبْسَ أُنْثَى وَعَكْسَهُ ... وَمَا حَظْرُهُ لِلَّعْنِ فِيهِ بِمُبْعَدِ

١٥٢. وَأَحْسَنُ مَلْبُوسٍ بَيَاضٌ لِمَيِّتٍ ... وَحَيٍّ، فَبَيِّضْ مُطْلَقًا لَا تُسَوِّدِ

١٥٣. وَلَا بَأْسَ بِالمَصْبُوغِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ ... مَعَ الجَهْلِ فِي أَصْبَاغِ أَهْلِ التَّهَوُّدِ

١٥٤. وَقِيلَ اكْرَهَنْهُ مِثْلَ مُسْتَعْمَلِ الإِنَا ... وَإِنْ تَعْلَمِ التَّنْجِيسَ فَاغْسِلْهُ تَهْتَدِ[٩]

---

(١) في (ج): وَغَسِّلْ يدًا، والمثبت من النسخ الأخرى، وهو الموافق لشرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ١٤٤).

(٢) في (ب) بضم العين، والصواب بكسرها، انظر: «جمهرة اللغة» (٢/ ٩٣٩)، و«القاموس» ص ٨٤٠.

(٣) أي: النبي ﷺ، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ١٥٨).

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى منع إطلاق هذا اللفظ على غير الله تعالى؛ حيث إن التشريع حق خاص لله ﷻ، فلا يُجعل للنبي ﷺ ولا لغيره، انظر: «معجم المناهي اللفظية» ص ٥٠٨-٥٠٩، و«شرح ثلاثة الأصول وأدلتها» للشيخ صالح العصيمي حفظه الله تعالى، ص ٦٠-٦٢.

(٤) قال السفاريني: «(ولا تشربن) نهي كراهة مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ١٦٠).

(٥) في (ج): ومُصَّ.

(٦) بالنصب في (ب)، على أنه مفعول مقدَّم، وفي (ج) و(ك) بالرفع، على أنه مبتدأ.

(٧) (ك): اكرهن، وأشار إليها السفاريني، حيث قال: «وفي بعض النسخ بدل هذه اللفظة: (اكرهن)»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٠٩).

(٨) قال السفاريني: «وعلى النسخة الأخرى: (بتشدد)»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٠٩)، ثم ذكر بعض الفروع في المسألة ثم قال: «وكأن الناظم أشار إلى هذا القول على ما في بعض النسخ: (وما لم يدس منها اكرهن بتشدد)، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢١٢).

(٩) قال السفاريني: «مجزوم في جواب الطلب»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢١٩)، وفي (ج) و(ظ): تهتدي.

١٥٥. وَأَحْمَرَ قَانٍ[١] وَالمُعَصْفَرَ فَاكْرَهَنْ[٢] لِلُبْسِ رِجَالٍ حَسْبُ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

١٥٦. وَلاَ تَكْرَهَنْ[٣] فِي نَصِّهِ مَا صَبَغْتَهُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ البَحْتِ لَوْنٍ[٤] المُوَرَّدِ

١٥٧. وَلَيْسَ بِلُبْسِ الصُّوفِ بَأْسٌ وَلَا القَبَا[٥] وَلَا لِلنِّسَا وَالبُرْنُسِ افْهَمْهُ وَاقْتَدِ[٦]

١٥٨. وَلُبْسَ الحَرِيرِ احْظُرْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ سِوَى لِضَنًى أَوْ قَمْلٍ اَوْ حَرْبٍ جُحَّدِ

١٥٩. فَجَوِّزْهُ فِي الأَوْلَى، وَحَرِّمْهُ فِي الأَصَحْ عَلَى هَذِهِ الصِّبْيَانِ[٧] مِنْ مُصْمَتٍ زِدِ

١٦٠. [٨]وَيَحْرُمُ بَيْعٌ لِلرِّجَالِ لِلُبْسِهِمْ وَتَخْيِيطُهُ وَالنَّسْجُ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

١٦١. وَيَحْرُمُ لُبْسٌ مِنْ لُجَيْنٍ وَعَسْجَدٍ سِوَى مَا قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ[٩] فِي الَّذِي ابْتُدِي[١٠]

١٦٢. وَيَحْرُمُ سِتْرٌ أَوْ لِبَاسُ الفَتَى الَّذِي حَوَى صُورَةً لِلْحَيِّ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

---

(١) وهَّم الفيروز آبادي الجوهريَّ في جعله هذه اللفظة غير مهموزة، وذهب إلى أنها مهموزة، انظر: «القاموس المحيط» ص١٣٢٦، وردَّ محمد بن الطيب الفاسي توهيم الفيروز آبادي، كما في «تاج العروس» (٣٩/ ٣٥٨)، والحاصل أن الأفصح فيها الهمز: (قانئ)، ويكون المصنف حذف الهمز للضرورة.

(٢) قال السفاريني: «فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٢٣).

(٣) قال السفاريني: «فعل مضارع مجزوم ب (لا)، مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٢٥).

(٤) في (ب) بالنصب، ومقتضى الشرح أنها بالخفض، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٢٥).

(٥) في (ب) بكسر القاف، والصواب فتحها، فقَباء كَسَحاب، انظر: «تاج العروس» (٣٩/ ٢٦٦).

وقال السفاريني: «(القبا)ء، وهو بالمد، وقصره الناظم ضرورة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٣٣). وهو ممدود -كما قال- انظر: «العين» (٥/ ٢٢٩)، ولكن نقل الزبيدي عن شيخه الفاسي أنه يُمد ويُقصر، انظر: «تاج العروس» (٣٩/ ٢٦٦)، فإن صحَّ ما ذهب إليه صار قول الناظم صحيحًا لغة لا ضرورة، والله أعلم.

(٦) في (أ) و(ج): اقتدي.

(٧) قال السفاريني: «لا يخفى أن قول الناظم: (على هذه الصبيان) فيه تسامح؛ لأنه إن أشار به إلى الصبيان فكان حق الإشارة على هؤلاء الصبيان، ولا يستقيم النظم حينئذ، وإن أراد أن الإشارة للرواية فلا يستقيم المعنى إذ «حرم» لا يتعدى إلى مفعولين بنفسه، فإن المعنى يكون: «وحرمه في... الأصح الصبيان على هذه»، ولعل هذه اللفظة من تصرف النساخ، ورأيت في بعض نسخه أسقط لفظة: «هذه» ولم يذكر مكانها شيئًا، ويظهر لي والله أعلم أن بعض طلبة العلم رآها محذوفة فذكر «هذه» لتنسيق النظم، فتكون اللفظة المحذوفة «أولياء الصبيان»، وقصر «أولياء» جائز لضرورة النظم، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٤٣)، وانظر تعليق محقق «الألفية» ص ٢٣٧ الحاشية (٢)، وفي (ك) لم ترد (هذه).

(٨) قال السفاريني: «تنبيه: رأيت في بعض النسخ هنا بيتًا ساقطًا في أكثرها، وعدم سقوطه أَوْلى، وهو:...» ثم ذكر هذا البيت، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٦٦)، وهو ثابت في (ج)، وهذا البيت والذي يليه ساقطان من (أ).

(٩) قال السفاريني: «يعني: في «المنظومة الكبرى»، قاله الحجاوي، ويحتمل: ما قد استثنيته في الحرير...»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٦٨).

(١٠) قال السفاريني: «(في الذي)، أي: في النظم الذي (ابتُدي) بالضم، مبني للمجهول، أي: الذي ابتدأته في «المنظومة الكبرى»، لتخلف ما استثناه في الحرير»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٦٩)، وانظر كلام محقق الألفية وفقه الله في: «الألفية» ص ٢٤٤ الحاشية (١).

١٦٣. وَفِي السِّتْرِ أَوْ مَا هُو مَظِنَّةُ[١] بِذْلَةٍ[٢] ... لَيُكْرَهُ كَتْبٌ لِلْقُرَانِ[٣] الْمُمَجَّدِ

١٦٤. وَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ كِتَابَةُ غَيْرِهِ ... مِنَ الذِّكْرِ فِيمَا[٤] لَمْ يُدَسْ وَيُمَهَّدِ

١٦٥. [٥]وَحَلَّ لِمَنْ يَسْتَأْجِرُ الْبَيْتَ حَكُّهُ التْ ... تَصَاوِيرَ كَالْحَمَّامِ لِلدَّاخِلِ اشْهَدِ

١٦٦. وَحَلَّ شِرَاهُ لِلْيَتِيمَةِ لُعْبَةً[٦] ... بِلَا رَأْسٍ إِنْ تَطْلُبْ[٧] وَبِالرَّأْسِ فَاصْدُدِ

١٦٧. وَلَا يَشْتَرِي مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ صُورَةً ... وَمِنْ مَالِهِ لَا مَالِهَا فِي «الْمُجَرَّدِ»

١٦٨. وَفِي نَصِّهِ اكْرَهْ لِلرِّجَالِ وَلِلنِّسَا الرْ ... رَقِيقَ سِوَى لِلزَّوْجِ يَخْلُو وَسَيِّدِ

١٦٩. وَيُكْرَهُ تَقْصِيرُ اللِّبَاسِ وَطُولُهُ ... بِلَا حَاجَةٍ كِبْرًا وَتَرْكُ الْمُعَوَّدِ[٨]

١٧٠. وَأَطْوَلُ ذَيْلِ الْمَرْءِ لِلْكَعْبِ، وَالنِّسَا ... بِلَا الأُزْرِ شِبْرًا أَوْ ذِرَاعًا لِتَزْدَدِ[٩]

١٧١. وَأَشْرَفُ مَلْبُوسٍ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ... وَمَا تَحْتَ كَعْبٍ فَاكْرَهَنْهُ[١٠] وَصَعِّدِ

١٧٢. وَلِلرُّصْغِ[١١] كُمُّ الْمُصْطَفَى، فَإِنِ ارْتَخَى ... تَنَاهَى إِلَى أَقْصَى أَصَابِعِهِ قَدِ

١٧٣. وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ عَرْضَ زِيقٍ بِنَصِّهِ[١٢] ... وَلَا يُكْرَهُ الْكَتَّانُ[١٣] فِي الْمُتَأَكِّدِ[١٤]

---

(١) في (ب) بفتح الظاء، والصواب كسرها، انظر: «القاموس» ص ١٢١٤.

(٢) بكسر الباء، كما في (ب)، وانظر: «القاموس» ص ٩٦٥.

(٣) قال السفاريني: «بإبدال الهمزة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٧٤).

(٤) في (ب) و(ت): في ما.

(٥) الأبيات (١٦٤-١٦٦) تقدَّمت في (أ) بعد البيت (٤٥).

(٦) في (أ): وحل شِرى والي اليتيمة لعبة، وفاقًا ل«الألفية» ص ٢٤٤ البيت ٨٤٨.

(٧) قال السفاريني: «(إن تطلب) اليتيمة ذلك، فظاهره عدم الحل إن لم تطلبه، وليس مرادًا، وإنَّما قيده بذلك؛ لما يأتي من النص وليستقيم الوزن، والله الموفق»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٧٧).

(٨) قال السفاريني: «وأما إذا كان إسباله للباس (كبرًا) أي: لأجل الكبر، فأطلق الناظم أنه مكروه فقط، والأصح الحرمة، بل هو كبيرة» إلى أن قال: «الإسبال بلا حاجة... ظاهر النظم عدم الكراهة؛ حيث لا خيلاء ولا كبر، وهو قول مرجوح»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٢٨٠-٢٨١).

(٩) قال السفاريني: «اللام للأمر، و(تزدد) فعل مضارع مجزوم وحُرِّكَ بالكسر للقافية، كما في نظائره»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣١١).

(١٠) في (أ): اكرهن.

(١١) تحتمل في (أ): وللرسغ، قال السفاريني: «(وللرصغ) بالصاد المهملة، وفي نسخ بالسين المهملة، وهما لغتان»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣١٣).

(١٢) في (أ) و(ظ): بفضة، قال السفاريني: «(بِنَصِّهِ)، أي: الإمام أحمد، ويوجد في كثير من النسخ: (بفضة) بالفاء والضاد المعجمة، وهو تصحيف فاحش»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣١٦).

(١٣) بفتح الكاف، كما في (ب)، و: «القاموس» (٦/ ٢١٨٦).

(١٤) قال السفاريني: «ولا شك في الإباحة، وإنما ذكرت القول بالكراهة لما يُفهم من كلام الناظم أن ثَمَّ قولًا غير متأكد بالكراهة، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣١٧).

١٧٤. وَلَا بَـأْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ سُتْرَةً[١] أَتَـمُّ مِـنَ التَّـأْزِيـرِ فَـالـبَـسْـهُ وَاقْـتَـدِ

١٧٥. بِـسُـنَّـةِ إِبْـرَاهِـيـمَ فِـيـهِ وَأَحْـمَـدٍ وَأَصْـحَـابِـهِ، وَالأُزْرُ[٢] أَشْـهَـرُ أَكِّـدِ[٣]

١٧٦. وَعِـمَّـةُ مُـخْـلِـي حَـلْـقِـهِ مِـنْ تَـحَـنُّكٍ لَـدَى أَحْـمَـدٍ مَـكْـرُوهَـةٌ بِـتَـأَكُّـدِ

١٧٧. وَيَـحْـسُـنُ أَنْ يُـرْخِـي الـذُّؤَابَـةَ خَـلْـفَـهُ وَلَـوْ شِـبْـرًا اَوْ أَدْنَـى عَـلَـى نَـصِّ أَحْـمَـدِ

١٧٨. وَيَـحْـسُـنُ تَـنْـظِـيـفُ الـثِّـيَـابِ وَطَـيُّـهَـا وَيُـكْـرَهُ مَـعْ طَـوْلِ[٤] الغِنَى لُبْسُكَ الرَّدِي[٥]

١٧٩. وَلَا بَـأْسَ فِـي لُـبْسِ الـفِـرَا وَاشْـتِـرَائِـهَـا جُـلُـودَ حَـلَالٍ مَـوْتُـهُ لَـمْ يُـوَطَّـدِ[٦]

١٨٠. وَكَاللَّحْمِ فِي الأَوْلَى[٧] احْظُرَنْ[٨] جِلْدَ ثَعْلَبٍ وَعَـنْـهُ لِـيُـلْـبَـسْ[٩] وَالـصَّـلَاةَ بِـهِ اصْـدُدِ

١٨١. وَقَـدْ كَـرِهَ[١٠] السَّمُّورَ وَالـفَـنْـكَ[١١] أَحْمَدٌ وَسِـنْـجَـابَـهُـمْ وَالـقَـاقُـمَ[١٢] ايْـضًـا لِـيَـزْدَدِ

١٨٢. وَفِـي نَـصِّـهِ لَا بَـأْسَ فِـي جِـلْـدِ أَرْنَـبٍ وَكُـلَّ الـسِّـبَـاعِ احْـظُـرْ كَـهِـرٍّ بِـأَوْطَـدِ

١٨٣. وَمَـنْ يَرْتَضِي أَدْنَـى[١٣] اللِّبَاسِ تَوَاضُعًا سَيُكْسَى الثِّـيَـابَ[١٤] الـعَـبْـقَـرِيَّـاتِ فِي غَدِ

١٨٤. وَيَـحْـسُـنُ حَـمْـدُ اللهِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ وَلَا سِـيَّـمَـا فِـي لُـبْـسِ ثَـوْبٍ مُـجَـدَّدِ

---

(١) قال السفاريني: «وقول الناظم: (سترة)، يحتمل النصب على أنه مفعول لأجله أو لفعل محذوف، ويحتمل الرفع خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: هي سترة»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣١٨).

(٢) في (ب) و(ج) بالرفع، ومقتضى شرح السفاريني أنها منصوبة، انظر الحاشية القادمة.

(٣) قال السفاريني: «(و) لكن لبسهم (الأزر) جمع إزار (أشهرُ) من لبسهم السراويل (أكِّد) فعل أمر من التأكيد، وحرك بالكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٤/ ٣٢٣)، وفي المطبوع: (وأكد)، لكن الواو مقحمة، فليست في الأصل الذي اعتمدوه.

(٤) كذا ضُبِطَتْ في (ب) و(ج)، قال السفاريني: «يحتمل أن يكون ضم الطاء المهملة، أي: كثرة... ويحتمل أن يكون بفتح الطاء وسكون الواو، وهو: الفضل والقدرة والغنى والسعة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٤٢).

(٥) في (أ) و(ظ): الردِّ.

(٦) في (أ): لم يوكَّد.

(٧) كذا في (أ) و(ظ) وفاقًا لـ«الألفية»، ص ٢٤٥ البيت ٨٥٢، وفي (ج) و(ب) دون (في)، وشرح السفاريني يحتمل الوجهين، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٥١)، إلا أن الأول هو المقدَّم للوزن.

(٨) قال السفاريني: «أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أي: امنع»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٥١).

(٩) قال السفاريني: «اللام هذه لام الأمر»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٥٤).

(١٠) في (ب) و(ج): كَرَّهَ، ولم يظهر لي وجه تشديدها، وانظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٦١).

(١١) بسكون النون ضرورة، قال السفاريني: «وأما الفنك -بفتح الفاء والنون، على وزن عسل- فدويبة يُؤخذ منها الفرو»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٦٠).

(١٢) وقعت القاف الثانية في (ب) مكسورة، إلا أن بعضهم نصَّ على ضمها، انظر: «صبح الأعشى» (٢/ ٥٤).

(١٣) في (أ) و(ك): دون.

(١٤) في (أ): ثياب.

١٨٥. وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَارْضَ بِقَسْمِهِ ... تُثَبْ وَتُزَدْ رِزْقًا وَإِرْغَامَ حُسَّدِ

١٨٦. وَقُلْ لِأَخٍ أَبْلِي وَأَخْلِقْ وَيُخْلِفُ الـ ... إِلَهُ، كَذَا قُلْ عِشْ حَمِيدًا تُسَدَّدِ

١٨٧. وَلَا بَأْسَ بِالخَاتَامِ[١] مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ... عَقِيقٍ وَبِلَّوْرٍ[٢] وَشِبْهِ المُعَدَّدِ

١٨٨. وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرٍ رَصَاصٍ حَدِيدِهِمْ ... وَيَحْرُمُ لِلذُّكْرَانِ خَاتَمُ عَسْجَدِ

١٨٩. وَيَحْسُنُ فِي اليُسْرَى كَأَحْمَدَ وَصَحْبِهِ ... وَيُكْرَهُ فِي الوُسْطَى وَسَبَّابَةِ اليَدِ

١٩٠. وَمَنْ لَمْ يَضَعْهُ فِي الدُّخُولِ إِلَى الخَلَا ... فَعَنْ كَتْبِ قُرْآنٍ وَذِكْرٍ بِهِ اصْدُدِ[٣]

١٩١. وَيَحْسُنُ بِاليُمْنَى[٤] ابْتِدَاءُ انْتِعَالِهِ ... وَفِي الخَلْعِ عَكْسٌ، وَاكْرَهِ العَكْسَ تُرْشَدِ

١٩٢. وَيُكْرَهُ مَشْيُ المَرْءِ فِي فَرْدِ نَعْلِهِ اخْـ ... تِيَارًا أَصِخْ حَتَّى لِإِصْلَاحِ مُفْسَدِ

١٩٣. وَلَا بَأْسَ فِي نَعْلٍ يُصَلِّي بِهِ بِلَا ... أَذًى وَافْتَقِدْهَا عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْجِدِ

١٩٤. وَيَحْسُنُ الِاسْتِرْجَاعُ[٥] فِي قَطْعِ شِسْعِهِ ... وَتَخْصِيصُ حَافٍ بِالطَّرِيقِ المُمَهَّدِ

١٩٥. وَقَدْ لَبِسَ السِّبْتِيَّ - وَهْوَ الَّذِي خَلَا ... مِنَ الشَّعْرِ - مَعْ أَصْحَابِهِ بِهِمُ اقْتَدِ[٦]

١٩٦. وَيُكْرَهُ سِنْدِيُّ النِّعَالِ لِعُجْبِهِ ... بِصَرَّارِهَا زِيُّ اليَهُودِ[٧] فَأَبْعِدِ

١٩٧. وَسِرْ حَافِيًا أَوْ حَاذِيًا وَامْشِ وَارْكَبَنْ ... تَمَعْدَدْ وَإِخْشَوْشِنْ وَلَا تَتَعَوَّدِ[٨]

---

(١) قال السفاريني: «(الخاتام) بوزن ساباط، لغة في الخاتم، بفتح تاء خاتم وكسرها»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ١١٠).

(٢) في (ب): (بِلَّوْر)، وفي (ج): (بَلُّور)، وكلاهما صحيحان، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ١٢١).

(٣) هنا موضع البيتين (١٣١-١٣٢) في (أ)، انظر التعليق المتقدم على البيت (١٣٢).

(٤) في (ب) و(ج): في اليمنى، والمثبت من (أ) و(ظ) و(ك) وهو مقتضى شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ١٣٩).

(٥) قال السفاريني: «ويقرأ الاسترجاع في عبارة النظم بالنقل للوزن»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢١٣).

(٦) قال السفاريني: «(اقتد) فعل أمر مجزوم بحذف الياء، والجار والمجرور متعلق به، وقُدِّمَ مع مناسبة القافية ليفيد الحصر أو الاهتمام، يعني: أن الاقتداء إنما يصلح بهم، لا بزيد ولا بعمرو»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٢٥)، وفي (أ): اقتدي.

(٧) برفع (زي) في (ب)، وتصح بالنصب، قال السفاريني: «(زيُّ) أي: هي زي (اليهود) المغضوب عليهم، (فأبعد) فعل أمر مجزوم، وحُرِّك بالكسر للقافية، ويحتمل قراءة (زيَّ) -بالفتح- مفعول مقدَّم ل (أبعِد)، أي: أبعِد زيَّ اليهود ولا تقربه؛ فإنَّا نُهينا عن التشبه بهم وبسائر الأعاجم»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٣٠).

(٨) قال السفاريني: «(ولا تتعود) هذه لا الناهية، و«تتعود» مجزوم بها، وحُرِّك بالكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٣٧).

١٩٨. وَيُكْرَهُ فِي المَشْيِ المُطَيْطَا[١] وَنَحْوُهَا[٢] ... مَظِنَّةَ[٣] كِبْرٍ غَيْرَ فِي حَرْبِ جُحَّدِ

١٩٩. وَيُكْرَهُ لُبْسُ الأُزْرِ وَالخُفِّ قَائِمًا ... كَذَاكَ التِصَاقُ اثْنَيْنِ عُرْيًا بِمَرْقَدِ

٢٠٠. وَثِنْتَيْنِ، وَافْرُقْ فِي المَضَاجِعِ بَيْنَهُمْ ... وَلَوْ إِخْوَةً مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ تُسَدَّدِ

٢٠١. وَيُكْرَهُ نَوْمُ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ ... مِنَ الدُّهْنِ وَالأَلْبَانِ لِلْفَمِ وَاليَدِ

٢٠٢. وَنَوْمُكَ بَعْدَ الفَجْرِ وَالعَصْرِ أَوْ عَلَى ... قَفَاكَ وَرَفْعُ الرِّجْلِ فَوْقَ اخْتِهَا امْدُدِ

٢٠٣. وَيُكْرَهُ نَوْمٌ فَوْقَ سَطْحٍ وَلَمْ يُحَطْ ... عَلَيْهِ بِتَحْجِيرٍ لِخَوْفٍ مِنَ الرَّدِي[٤]

٢٠٤. وَيُكْرَهُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالحَرِّ[٥] جِلْسَةٌ ... وَنَوْمٌ عَلَى وَجْهِ الفَتَى المُتَمَدِّدِ

٢٠٥. وَقُلْ فِي انْتِبَاهٍ وَالصَّبَاحِ وَفِي المَسَا ... وَنَوْمٍ مِنَ المَرْوِيِّ مَا شِئْتَ تُرْشَدِ

٢٠٦. [٦]وَيَحْسُنُ عِنْدَ النَّوْمِ نَفْضُ فِرَاشِهِ ... وَنَوْمٌ عَلَى اليُمْنَى وَكُحْلٌ بِإِثْمِدِ

٢٠٧. فَخُذْ لَكَ مِنْ نُصْحِي أُخَيَّ وَصِيَّةً[٧] ... وَكُنْ حَازِمًا[٨] وَاحْضُرْ بِقَلْبٍ مُؤَبَّدِ[٩]

---

(١) استدرك السفاريني على الحجاوي كَوْن كلمة (المطيطا) قُصِرت ضرورة، وذكر أنها لغة فيها، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٤٥)، والحجاوي تبع فيما قال بعض علماء اللغة، انظر: «جمهرة اللغة» (١/ ١٥١)، «الصحاح» (٣/ ١١٦٠)، و«تاج العروس» (٢٠/ ١٠٩).

ويشبه أنها على لغة القصر تُكتب (المطيطى)، وعلى لغة المد (المطيطاء)، إلا أني آثرت كتابتها (المطيطا)؛ لأنها هكذا في النسخ، وللخلاف المتقدِّم فيها، والله أعلم.

(٢) في (أ): وشبهها، وأشار إليها السفاريني؛ حيث قال: «وفي نسخة: (وشبهها) بدل (ونحوها)؛ والمعنى واحد»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٤٧).

(٣) في (ب) بفتح الظاء، والصواب كسرها، قال ابن الأثير: «المظانُّ: جمع مَظِنَّة بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدِنه، مفعِلَة، من الظن بمعنى العلم، وكان القياس فتح الظاء، وإنما كسرت لأجل الهاء»، «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٣/ ١٦٤).

(٤) في (أ): الرَّدِ.

(٥) في (ظ): بين الشمس والظل، وفي (أ): والشمس، وأشار إليها السفاريني؛ حيث قال: «وفي نسخ: (الشمس) بدل (الحر)، وهو أولى»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٢٨٢).

(٦) قال السفاريني: «تنبيه: رأيت في بعض النسخ هنا بيتًا، وهو ساقط في أكثرها، لكن الحجاوي أثبته بعد البيت الذي شرحناه، وهو من كلام الناظم بلا شك وعليه نَفَسُهُ، وها نحن نثبته هنا، وإن كنا ذكرنا مضمونه في التتمة، فنقول: قال الناظم ﷺ تعالى...» ثم ذكر هذا البيت (٢٠٥)، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٣٧)، والبيت ثابت في (ب) و(ج)، وساقط من (أ).

(٧) في (أ): فخذ من نصيحتي يا أخي وصية.

(٨) في (أ): جازمًا، وهو خلاف باقي النسخ وشرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٤٠).

(٩) في (ج): مؤيَّد.

٢٠٨. وَلَا تَنْكِحَنْ[١] إِنْ كُنْتَ شَيْخًا فَتِيَّةً ... تَعِشْ فِي ضِرَارٍ[٢] الْعَيْشِ أَوْ تَرْضَ[٣] بِالرَّدِي[٤]

٢٠٩. وَلَا تَنْكِحَنْ مِنْ نَسْمِ فَوْقِكَ رُتْبَةً ... تَكُنْ أَبَدًا فِي حُكْمِهَا فِي تَنَكُّدِ

٢١٠. وَلَا تَرْغَبَنْ فِي مَالِهَا وَأَثَاثِهَا ... إِذَا كُنْتَ ذَا فَقْرٍ تُذَلَّ وَتُضْهَدِ

٢١١. وَلَا تَسْكُنَنْ فِي دَارِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ... تُسَمَّعْ إِذَنْ أَنْوَاعَ[٥] مِنْ مُتَعَدِّدِ[٦]

٢١٢. فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ فِي فَضْلِ عِرْسِهِ[٧] ... يَرُوحُ عَلَى هُونٍ[٨] إِلَيْهَا وَيَغْتَدِي

٢١٣. وَلَا تُنْكِرَنْ[٩] بَذْلَ الْيَسِيرِ تَنَكُّدًا ... وَسَامِحْ تَنَلْ أَجْرًا وَحُسْنَ التَّوَدُّدِ

٢١٤. وَلَا تَسْأَلَنْ عَمَّا[١٠] عَهِدْتَ وَغُضَّ عَنْ ... عَوَارٍ[١١] إِذَا لَمْ يَذْمُمِ الشَّرْعُ تُرْشَدِ[١٢]

٢١٥. وَكُنْ حَافِظًا أَنَّ النِّسَاءَ وَدَائِعٌ ... عَوَانٍ[١٣] لَدَيْنَا احْفَظْ وَصِيَّةَ مُرْشِدِ

٢١٦. وَلَا تُكْثِرِ الإِنْكَارَ تُرْمَ[١٤] بِتُهْمَةٍ ... وَلَا تَرْفَعَنَّ[١٥] السَّوْطَ عَنْ كُلِّ مُعْتَدِ

٢١٧. وَلَا تَطْمَعَنْ[١٦] فِي أَنْ تُقِيمَ اعْوِجَاجَهَا ... فَمَا هِيَ إِلَّا مِثْلُ ضِلْعٍ[١٧] مُرَدَّدِ

---

(١) في (ب) بتشديد النون، وصوابها التخفيف للوزن.

(٢) بفتح الضاد في (ب)، والصواب كسرها، انظر: «تاج العروس» (١٢/ ٣٨٥).

(٣) في (ج): ترضى.

(٤) في (أ): بالرَّدِ.

(٥) قال السفاريني: «(أنواع) جمع نوع، وحَذَفَ تنوينه ضرورة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٤٨).

(٦) في «الألفية» ص ٢٥٠ البيت ٨٩٣: مَنٍّ مُعَدَّدِ.

(٧) بكسر العين: امرأة الرجل، وبضمها: الزفاف، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٤٩).

(٨) هَانَ هُونًا: ذلَّ، وهَانَ هَوْنًا: سَهُلَ، انظر: «القاموس المحيط» ص ١٢٤٠، والمراد هنا الأول لا الثاني، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٤٩).

(٩) قال السفاريني: «(ولا تنكرن) بنون التوكيد الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٥٠).

(١٠) في (ب) و(ت): عَنْ مَا.

(١١) بفتح العين في (ب)، وفي (ج) بضمها، والعين في (عوار) مثلثة، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٥٧).

(١٢) وتحتمل: تَرْشُدِ، انظر: «غذاء الالباب» (٥/ ٣٥٩).

(١٣) في (أ) و(ب): عَوَانٌ، والمثبت من (ج)، وهو الصواب؛ لأن (عوان) جمع (عانية) -وهي الأسيرة- وأصلها: عواني؛ لكن لما جاءت هنا في موضع رفع -وكانت نكرة- حُذِفَت ياؤها، وليس المراد عوانٌ بمعنى الوسط.

(١٤) في (ب) و(ج): تُرمى، قال السفاريني: «فإن فعلت (ترمى) زوجتك بسبب كثرة إنكارك عليها..» انظر: «غذاء الالباب» (٥/ ٣٦١).

(١٥) قال السفاريني: «(ولا ترفعن) نهي مؤكد بالنون الثقيلة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٦٦).

(١٦) قال السفاريني: «(ولا تطمعن) نهي مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٧٠).

(١٧) بفتح اللام وسكونها، والفتح أفصح، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٧٠)، وقُدِّم سكونها للوزن.

٢١٨. وَسُكْنَى الفَتَى فِي غُرْفَةٍ فَوْقَ سِكَّةٍ ... تَؤُولُ[١] إِلَى تُهْمَى البَرِيِّ المُشَدِّدِ

٢١٩. وَإِيَّاكَ يَا هَذَا وَرَوْضَةَ دِمْنَةٍ ... سَتَرْجِعُ عَنْ قُرْبٍ إِلَى أَصْلِهَا الرَّدِي[٢]

٢٢٠. وَلَا تَنْكِحَنْ[٣] فِي الفَقْرِ إِلاَّ ضَرُورَةً ... وَلُذْ بِوِجَاءِ الصَّوْمِ[٤] تَهْدِ وَتَهْتَدِ[٥]

٢٢١. وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ[٦] النِّسَا لُعَبٌ لَنَا ... فَحَسِّنْ إِذَنْ[٧] مَهْمَا اسْتَطَعْتَ وَجَوِّدِ

٢٢٢. وَخَيْرُ النِّسَا مَنْ سَرَّتِ الزَّوْجَ مَنْظَرًا ... وَمَنْ حَفِظَتْهُ فِي مَغِيبٍ وَمَشْهَدِ

٢٢٣. قَصِيرَةُ أَلْفَاظٍ قَصِيرَةُ بَيْتِهَا ... قَصِيرَةُ طَرْفِ العَيْنِ عَنْ كُلِّ أَبْعَدِ

٢٢٤. عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَظْفَرُ بِالمُنَى[٨] الـ ... وَدُودُ[٩] الوَلُودُ الأَصْلِ ذَاتُ التَّعَبُّدِ

٢٢٥. حَسِيبَةُ أَصْلٍ مِنْ كِرَامٍ، تَفُزْ إِذَنْ ... بِوُلْدٍ كِرَامٍ، وَالبَكَارَةَ فَاقْصُدِ

٢٢٦. وَوَاحِدَةٌ أَدْنَى مِنَ العَدْلِ فَاقْتَنِعْ ... وَإِنْ شِئْتَ فَابْلُغْ أَرْبَعًا لَا تُزَيِّدِ[١٠]

٢٢٧. وَمَنْ[١١] عَفَّ تَقْوَى عَنْ مَحَارِمِ غَيْرِهِ ... يَعِفَّ[١٢] أَهْلُهُ[١٣] حَقًّا وَإِنْ يَزْنِ يُفْسَدِ[١٤]

٢٢٨. فَكَابِدْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ النَّفْسُ عُذْرَهَا ... وَكُنْ فِي اقْتِبَاسِ العِلْمِ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

---

(١) في (أ) و(ج): تؤل.

(٢) في (أ): الرَّدِ.

(٣) قال السفاريني: «(ولا تنكحن) نهي مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٨٢).

(٤) قال السفاريني: «إضافة الوجاء إلى الصوم في كلام الناظم من إضافة الصفة لموصوفها، أي: وَلُذْ بالصوم الذي هو وجاء»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٨٥)..

(٥) في (أ): تهد وتهتدي، وفي (ج): تُهْدى وتهتدي، وشرح السفاريني على المثبت، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٣٨٧).

(٦) في (ب): إن، وأهمل ضبطها في (أ) و(ج)، والمثبت من (ت)، وهو مقتضى الشرح.

(٧) في (أ): إذًا.

(٨) في (أ) و(ج): بالمنا.

(٩) ضُبِطت في (أ) و(ب) بالخفض، وكذا ما بعدها (الولودِ الأصلِ ذاتِ)، إلا أن السفاريني نصَّ على أنها بالنصب أو بالرفع، فقال: «(الودود) بالنصب على المفعولية، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف»، انظر: «غذاء الألباب» ٥/ ٤١٦-٤١٧.

(١٠) قال السفاريني: «(لا تزيد) لا ناهية، وتزيد -بتشديد الياء المثناة تحت- مجزوم بها، وكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٤٢٧).

(١١) تأخر هذا البيت في (أ) إلى ما بعد البيت (٢٥٥).

(١٢) في (أ): يصن.

(١٣) قال السفاريني: «(اهله) بإسقاط الهمز ضرورة»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٤٤٥).

(١٤) قال السفاريني: «(وإن) حرف شرط جازم، (يزن) فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، (يفسد) فعل مضارع مبني للمجهول، جواب الشرط مجزوم، وحُرِّكَ بالكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٥/ ٤٤٦).

٢٢٩. وَلاَ تُذْهِبَنَّ[١] الـعُـمْـرَ[٢] مِـنْكَ سَبَهْلَلًا ... وَلاَ تُغْبَنَنْ[٣] فِي النِّعْمَتَيْنِ[٤] بَلِ اجْهَدِ

٢٣٠. فَـمَـنْ هَـجَـرَ الـلَّـذَّاتِ نَـالَ الـمُـنَى، وَمَـنْ ... أَكَـبَّ عَـلَـى الـلَّـذَّاتِ عَـضَّ عَـلَـى الـيَـدِ

٢٣١. وَفِـي قَـمْـعِ أَهْـوَاءِ الـنُّـفُـوسِ اعْـتِـزَازُهَـا ... وَفِـي نَـيْـلِـهَـا مَـا تَـشْـتَـهِـي ذُلُّ سَـرْمَـدِ

٢٣٢. فَـلَا تَـشْـتَـغِـلْ إِلَّا بِـمَـا يُـكْـسِـبُ الـعُـلَا[٥] ... وَلَا تَـرْضَ لِـلـنَّـفْـسِ الـنَّـفِـيـسَـةِ بِـالـرَّدِي[٦]

٢٣٣. وَفِـي خَـلْـوَةِ الإِنْـسَـانِ بِـالـعِـلْـمِ أُنْـسُـهُ ... وَيَـسْـلَـمُ دِيـنُ الـمَـرْءِ عِـنْـدَ الـتَّـوَحُّـدِ[٧]

٢٣٤. وَيَـسْـلَـمُ مِـنْ قَـالٍ وَقِـيـلٍ وَمِـنْ أَذَى ... جَـلِـيـسٍ وَمِـنْ وَاشٍ بَـغِـيـضٍ وَحُـسَّـدِ[٨]

٢٣٥. فَـكُـنْ حِـلْـسَ بَـيْـتٍ فَـهْـوَ سِـتْـرٌ لِـعَـوْرَةٍ ... وَحِـرْزُ الـفَـتَـى عَـنْ كُـلِّ غَـاوٍ وَمُـفْـسِـدِ[٩]

٢٣٦. وَخَـيْـرُ جَـلِـيـسِ الـمَـرْءِ كُـتْـبٌ تُـفِـيـدُهُ ... عُـلُـومًـا وَآدَابًـا كَـعَـقْـلٍ مُـؤَيَّـدِ[١٠]

---

(١) قال السفاريني: «(ولا تذهبن) نهي مؤكد بالنون الثقيلة»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٤٢).

(٢) في (ج) ضبطان: (لا تُذهبن العمرَ، لا يَذهبن العمرُ)، والمثبت من (ب)، وهو منصوص شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٤٢).

(٣) قال السفاريني: «(ولا تغبنن) نهي مؤكد بالنون الخفيفة»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٤٥).

(٤) كذا في (ج)، وأشار إلى أنها في نسخة: (الغُنمتين)، وفي (أ) و(ب): (الغُمَّتَيْنِ)، وذكر السفاريني هذه الثلاثة، وذكر أن الأخير هو المثبت في النسخ، وأن الأظهر هو (النعمتين)؛ لذا أثبتُّه.

قال السفاريني: «(في الغمتين) كذا رأيته في النسخ بالغين المعجمة والميم، تثنية «غُمَّة»، وليس بشيء، ولعله بالغين المعجمة المضمومة والنون والميم، تثنية «غُنْمَة»، بمعنى: غُنم -بالضم- وهو الفيء، وأراد به الليل والنهار، هذا الذي يظهر، وأظهر من هذا «النعمتين» تثنية «نعمة» من الليل والنهار، أو الصحة والفراغ»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٤٦).

(٥) في (ج): العُلى.

(٦) في (أ): بالرَّدِ.

(٧) قال السفاريني: «ولا يخفى عليك أن الخلوة عن الخلق إنما تُمدح لمن أتقن أمرَ دينه، وَعَلِمَ من العلوم ما يتعيَّن عليه علمه، وعرفَ الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحظور... وهذا مفهوم من فحوى كلام الناظم؛ حيث إنه جعل هذا المختلي قد أَنِسَ بما معه من العلوم والمعارف، والأذكار والوظائف، وهذا لا بُدَّ منه قبلَ الخلوة ليعبُدَ الله على علم، والله تعالى أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٧٠).

(٨) في (ج): وَمُفْسِدِ.

(٩) هذا البيت ساقط من (ج).

(١٠) بفتح الياء مشددة في (ب)، وفي (أ): وعقلًا مؤيِّدِ، وأشار السفاريني إلى أن العبارة وردت في نسخة أخرى: (وعقلٍ مؤيَّد)، فقال: «وفي نسخة: (وعقلٍ مُؤيَّد)، بإضافة العقل إلى مؤيد، أي: عقل رجل مؤيَّدٍ من الله تعالى بالتوفيق والتسديد والتحقيق، والإلهام والتدقيق، والإصابة في الأمور، ومجانبة المحظور»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٨٥)، وقال: «وقول الناظم: (مؤيَّد) النُّسخ التي رأيتها بالباء الموحدة، أي: الدائم المستمر، والصواب أنه بالياء المثناة تحت، مِن أَيَّدته تأييدًا: قويَّته تقويَةً»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٩٠).

٢٣٧. وَخَالِطْ إِذَا خَالَطْتَ كُلَّ مُوَفَّقٍ ... مِنَ العُلَمَا[١] أَهْلِ التُّقَى وَالتَّعَبُّدِ[٢]

٢٣٨. يُفِيدُكَ مِنْ عِلْمٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ هَوًى ... فَصَاحِبْهُ تُهْدَى مِنْ هُدَاهُ وَتُرْشَدِ

٢٣٩. وَإِيَّاكَ وَالهَمَّازَ إِنْ قُمْتَ عَنْهُ والـ ... ـبَذِيَّ[٣]، فَإِنَّ المَرْءَ بِالمَرْءِ يَقْتَدِي[٤]

٢٤٠. وَلَا تَصْحَبِ الحَمْقَى فَذُو الجَهْلِ إِنْ يَرُمْ[٥] ... صَلَاحًا لِأَمْرٍ يَا أَخَا الحَزْمِ يُفْسِدِ[٦]

٢٤١. وَخَيْرُ مَقَامٍ قُمْتَ فِيهِ وَخَصْلَةٍ ... تَحَلَّيْتَهَا ذِكْرُ الإِلَهِ بِمَسْجِدِ[٧]

٢٤٢. وَكُفَّ عَنِ العَوْرَا[٨] لِسَانَكَ وَلْيَكُنْ[٩] ... دَوَامًا[١٠] بِذِكْرِ اللهِ يَا صَاحِبِي نَدِي[١١]

٢٤٣. وَحَصِّنْ عَنِ الفَحْشَا[١٢] الجَوَارِحَ كُلَّهَا ... تَكُنْ لَكَ فِي يَوْمِ الجَزَا خَيْرَ شُهَّدِ[١٣]

---

(١) قال السفاريني: «(من العلما) جمع عالِم، وهو المتَّصف بالعلوم الشرعية، وقَصَرَهُ لضرورة الوزن»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٩٦).

(٢) في (أ): أهل التقى والتَّسَدُّدِ، وأشار إليها السفاريني؛ حيث قال: «رأيت في بعض نُسخ القصيدة: (من العلماء أهل التقى والتسدد) بدل: (التعبد)، ومعناه كما مَرَّ سابقًا: التقويم والإصابة، يُقال: سدَّدَهُ تسديدًا قَوَّمَهُ ووَفَّقَهُ للسَّداد، أي: الصواب من القول والعمل، وأما سِداد القارورة والثَّغر فبالكسر فقط، والله أعلم»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٠٠).

(٣) ويصح: البذيء.

(٤) قال السفاريني: «الناظم لم يسبِر من لا تنبغي صحبتُهم، ولم يستقصِ عدَّهم، والحاصل أنه لا ينبغي للعاقل أن يصاحب شرِّيرًا مطلقًا»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٢٣-١٢٤).

(٥) قال السفاريني: «(إِنْ يَرُمْ) أي: يطلب، وهو مجزوم على أنه فعل الشرط، الذي هو «إِنْ»، وفاعله ضمير يعود على ذي الجهل، الذي هو الأحمق»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١١٠).

(٦) قال السفاريني: «(يفسدِ) مجزوم على أنه جواب الشرط، وَحُرِّكَ بالكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١١٠).

(٧) قال السفاريني: «مراد الناظم أنَّ خيرَ مقام قمتَ فيه قيامُك بمسجد، وخيرَ خصلة تحلَّيْتَ بها ذكرُ الله سبحانه، على طريق اللف والنشر المشوش»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٢٧).

(٨) في جميع النُّسخ: العورى، إلا أن السفاريني -فيما نقل عن «القاموس»- نصَّ على أن أصلها: العوراء، وقُصِرَتْ لضرورة الوزن، كما سبق في (العلماء) في البيت (٢٣٦)، وكما سيأتي في (الفحشا) في البيت (٢٤٢)، وعلى هذا يكون ضبطها: العَوْرَا، والله أعلم، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٢-١٣٣).

(٩) قال السفاريني: «اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، واسم يكن يعود على اللسان»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٣).

(١٠) قال السفاريني: «منصوب بنزع الخافض»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٣).

(١١) قال السفاريني: «(ندي) أي رطبًا، وهو منصوب خبر يكن، وإنما وقف عليه بالسكون على لغة من يسكِّن الياء في النصب»، ثم تُوُسِّعَ في ذلك، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٣-١٣٥)، وفي (أ): نِد.

(١٢) قال السفاريني: «بالقصر ضرورة»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٨).

(١٣) قال السفاريني: «بضم الشين المعجمة وفتح الهاء مشدَّدة، جمع شاهِدٍ»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٣٩).

ألحق الناسخ في (ج) بيتًا في هذا الموضع، وفاقًا لما في «الألفية» ص ٢٦٢ (البيت: ٩٧٨)، ولم يرد في باقي النُّسخ، ولم يُشِرْ إليه السفاريني، وهو قوله:

وَوَاظِبْ عَلَى دَرْسِ القُرَانِ فَإِنَّهُ ... يُلَيِّنُ قَلْبًا قَاسِيًا مِثْلَ جَلْمَدِ

٢٤٤. وَحَافِظْ عَلَى فِعْلِ الفُرُوضِ بِوَقْتِهَا ... وَخُذْ بِنَصِيبٍ فِي الدُّجَا[١] مِنْ تَهَجُّدِ

٢٤٥. وَنَادِ إِذَا مَا قُمْتَ فِي اللَّيْلِ سَامِعًا ... قَرِيبًا مُجِيبًا بِالفَوَاضِلِ يَبْتَدِي[٢]

٢٤٦. وَمُدَّ إِلَيْهِ كَفَّ فَقْرِكَ ضَارِعًا ... بِقَلْبٍ مُنِيبٍ وَادْعُ تُعْطَ وَتَسْعَدِ

٢٤٧. وَلاَ تَسْأَمَنَّ[٣] العِلْمَ وَاسْهَرْ لِنَيْلِهِ ... بِلَا ضَجَرٍ تَحْمَدْ سُرَى السَّيْرِ[٤] فِي غَدِ

٢٤٨. وَلاَ تَطْلُبَنَّ العِلْمَ لِلْمَالِ وَالرِّيَا ... فَإِنَّ مَلَاكَ[٥] الأَمْرِ فِي حُسْنِ مَقْصِدِ

٢٤٩. وَكُنْ عَامِلًا بِالعِلْمِ فِيمَا اسْتَطَعْتَهُ ... لِيُهْدَى بِكَ المَرْءُ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

٢٥٠. وَكُنْ[٦] حَرِيصًا عَلَى نَفْعِ الوَرَى وَهُدَاهُمُ[٧] ... تَنَلْ كُلَّ خَيْرٍ فِي نَعِيمٍ مُؤَبَّدِ[٨]

٢٥١. وَكُنْ صَابِرًا بِالفَقْرِ[٩] وَادَّرِعِ الرِّضَا[١٠] ... بِمَا[١١] قَلَّبَ الرَّحْمَنُ وَاشْكُرْهُ تُحْمَدِ[١٢]

٢٥٢. فَمَا العِزُّ إِلَّا فِي القَنَاعَةِ وَالرِّضَا[١٣] ... بِأَدْنَى كَفَافٍ حَاصِلٍ وَالتَّزَهُّدِ

٢٥٣. فَمَنْ لَمْ يُقَنِّعْهُ الكَفَافُ فَمَا إِلَى ... رِضَاهُ سَبِيلٌ فَاقْتَنِعْ وَتَقَصَّدِ

٢٥٤. فَمَنْ يَتَغَنَّى[١٤] يُغْنِهِ اللهُ، وَالغِنَى ... غِنَى النَّفْسِ لَا عَنْ كَثْرَةِ المُتَعَدِّدِ

---

(١) في (أ) و(ب): الدُّجى، ويصح كذلك، إلا أن الأقرب لشرح السفاريني هو المثبت، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٤٥)، وانظر النص على جواز الوجهين في: «شرح مقصورة ابن دريد» لابن خالويه ص ١٥٩، و«تاج العروس» (٣٨/ ٣٦).

(٢) في (أ): يبتدِ.

(٣) قال السفاريني: «(لا) ناهية، و(تسأمنَّ) فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة، أي: لا تملَّنَّ»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٩١).

(٤) كذا في (أ) و(ت) وحاشية (ج)، وهو الموافق لشرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ١٩٤)، وفي (ب) و(ج): سُرَى اللَّيْلِ.

(٥) بفتح الميم وكسرها، انظر: «غذاء الألباب» ٦/ ١٩٧-١٩٨.

(٦) قوله: (وكن) ليس في (ج)، وفاقًا ل«الألفية» ص ٢٦٣ البيت ٩٨٩، وهو ثابت في باقي النسخ وشرح السفاريني.

(٧) في (أ): وهواهم، وهو تحريف.

(٨) تأخرت الأبيات (٢٤٧-٢٤٩) في (أ) إلى ما بعد البيت (٢٥٣)، وفاقًا ل«الألفية» ص ٢٦٣.

(٩) بفتح الفاء وضمها، إلا أن ضمها لغة رديئة، وفيها لغات أخرى كذلك، انظر: «العين» (٥/ ١٥٠)، و«تاج العروس» (١٣/ ٣٣٤).

(١٠) في (أ): الرضى، ويصح كذلك.

(١١) في (ت): لما، وعليه شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٢٢٠)، والمثبت وفاقًا لباقي النسخ، و«الألفية» ص ٢٦٢.

(١٢) قال السفاريني: «بالجزم، وحُرِّك بالكسر للقافية»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٢٢٧).

(١٣) في (أ): الرضى، ويصح كذلك.

(١٤) قال السفاريني: «والألف في (يتغنى) للإشباع بعد حذف الألف»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٢٤٢)، وفي (أ): يتغنا، ولها وجه.

٢٥٥. وَإِيَّاكَ وَالإِعْجَابَ وَالكِبْرَ تَحْظَ بِالسْـ ... ـسَعَادَةِ[١] فِي الدَّارَيْنِ، فَارْشُدْ وَأَرْشِدِ

٢٥٦. وَهَا قَدْ بَذَلْتُ النُّصْحَ جُهْدِي[٢]، وَإِنَّنِي ... مُقِرٌّ بِتَقْصِيرِي، وَبِاللهِ أَهْتَدِي[٣]

٢٥٧. تَقَضَّتْ بِحَمْدِ اللهِ لَيْسَتْ ذَمِيمَةً ... وَلَكِنَّهَا كَالدُّرِّ فِي عِقْدِ خُرَّدِ

٢٥٨. يَحَارُ[٤] لَهَا قَلْبُ اللَّبِيبِ وَعَارِفٍ ... كَرِيمَانِ إِنْ جَالَا بِفِكْرِ[٥] مُنَضَّدِ

٢٥٩. فَمَا رَوْضَةٌ حُفَّتْ بِنَوْرِ رَبِيعِهَا ... بِسَلْسَالِهَا العَذْبِ الزُّلَالِ المُبَرَّدِ

٢٦٠. بِأَحْسَنَ مِنْ أَبْيَاتِهَا وَمَسَائِلٍ ... أَحَاطَتْ بِهَا يَوْمًا بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

٢٦١. فَخُذْهَا بِدَرْسٍ لَيْسَ بِالنَّوْمِ تُدْرِكَنْ ... لِأَهْلِ النُّهَى وَالفَضْلِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

٢٦٢. وَقَدْ كَمُلَتْ[٦] وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِمًا لَمْ يُصَدَّدِ[٧]

---

(١) كذا في النسخ، وعليها شرح السفاريني، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٢٨٧-٢٨٨)، وفي «الألفية» ص ٢٦٣ البيت ٩٩٠: بالشقاوة.

(٢) في (ب) بفتح الجيم، ولعل الأظهر فتحها؛ خروجًا من الخلاف، انظر التعليق على الكلمة في البيت التاسع.

(٣) في (أ): أهتدِ.

(٤) كذا في (ك)، وفي باقي النسخ: يحير، والصحيح المثبت؛ لأن مضارع (حار): (يحار) لا (يحير)، انظر: «تهذيب اللغة» (٥/ ١٤٩)، و«الصحاح» (٢/ ٦٤٠)، وقد نقل الزَّبيدي عن شيخه محمد بن الطيب الفاسي غلط (يحير)، انظر: «تاج العروس» (١١/ ١١٥-١١٦).

(٥) بكسر الفاء وفتحها، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٣٤٨).

(٦) قال السفاريني: «(وقد كملت) هذه المنظومة، التي بـ«منظومة الآداب» موسومة»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٣٥٥).

(٧) في (ب): يُصَدِّدِ، وأهمل ضبطها في باقي النسخ، ولعل الصواب بفتح الصاد، قال السفاريني: «(لم يصدد) أي: لم يمنع ولم يصرف»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٣٥٥)، وفي «الألفية» ص ٢٦٤ البيت ٩٩٢: لم يُصَرَّدِ.

في آخر (أ): «تمت بحمد الله تعالى وعونه يوم الجمعة في آخر ربيع الثاني، سنة ١١٥٤ه، وصلى الله على محمد».

ومن لطيف الموافقات أن السفاريني أتم شرحه في ذات الشهر؛ حيث قال: «وكان الخلاص من تسويده ضحى نهار السبت لِستٍّ بقيت من ربيع الثاني، سنة ١١٥٤هجرية، على يد مؤلفه ﷺ»، انظر: «غذاء الألباب» (٦/ ٣٥٨).

وفي آخر (ج): «تمت بقلم عبد الله بن إبراهيم الربيعي، في ٥ رجب سنة ١٣٥٠هـ».

الخاتمة[١]

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ:

فهذا ختام بحثي الذي رُمْتُ فيه تحقيق نظم العلامة ابن عبد القوي الموسوم بـ«منظومة الآداب»، الذي شرحه العلامة السفاريني في كتابه «غذاء الألباب»، وأُجمل هنا أهم النتائج والتوصيات.

أهم النتائج:

١- لابن عبد القوي منظومتان في الآداب، كبرى وصغرى.

٢- شرح العلامة السفاريني كان على المنظومة الصغرى.

أهم التوصيات:

١- في أثناء التحقيق والمقابلة على شرح السفاريني لاحت لي بعض الفِكَر البحثية، منها:

١- اختيارات ابن عبد القوي في (الآداب) -جمعًا ودراسة- ويُستفاد في ذلك من كلام ابن مفلح في «الآداب الشرعية»، والسفاريني في «غذاء الألباب».

٢- استدراكات السفاريني على الناظم، جمعًا ودراسة[٢].

٣- استدراكات السفاريني في «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب» على الحجاوي في «شرح منظومة الآداب» جمعًا ودراسة[٣].

(١) جرت عادة كثير من الباحثين في بحوث التحقيق ألا يُدرجوا خاتمة، إلا أني رأيت أن الخاتمة جديرة بالذكر في مثل هذا البحث، والله أعلم.

(٢) انظر على سبيل المثال: «غذاء الألباب» (٢/ ٣٢٣-٣٢٤)، (٣/ ٢١١)، (٤/ ٣١٦-٣١٧)، (٥/ ٦١).

(٣) انظر على سبيل المثال: «غذاء الألباب» (٣/ ١٦٦)، (٣/ ١٦٩)، (٥/ ٢٤٥).

٢- إعادة طبع كتاب «غذاء الألباب»[١]، مع مراعاة الآتي:

١- تقليل عدد الصفحات، من خلال حذف المقدمات الموجودة في المجلدات (الثاني إلى السادس)، وحذف فهرس المصادر والمراجع الموجود في المجلدات (الأول إلى الخامس)، والاكتفاء بمقدمة جامعة في أول المجلد الأول، وفهرس جامع للمصادر والمراجع[٢] في نهاية المجلد الأخير، وهذا العمل وحده قد يوفر مجلدًا كاملًا.

٢- حذف المتن الموجود في مقدمات المجلدات (الثاني إلى السادس)، مع الاكتفاء بمتن صحيح يوضع بعد مقدمة التحقيق في المجلد الأول، مع تصحيحه وضبطه بما يوافق المثبت في أثناء الشرح.

٣- حذف بيانات المصادر والمراجع في الحاشية[٣]، والاكتفاء بالبيانات الواردة في فهرس المصادر والمراجع.

٤- توحيد المنهج في التبويب وذكر المطالب، وطريقة التوثيق والترجمة، وغير ذلك.

٥- حذف التراجم المكررة، وهي ليست بالقليلة[٤].

٦- مقابلة النص على الأصل مرة أخرى؛ حيث سقطت بعض الألفاظ من المطبوع، وهي ثابتة في الأصل[٥].

---

(١) ولست بطبيعة الحال أقلل من الجهد الكبير الذي بُذِل في الرسائل العلمية التي حققته، وغالب ما سأذكره إنما هي وجهات نظر قد تختلف فيها أنظار النظَّار، وإنما وقعوا في ذلك لطبيعة عملهم؛ كون كل رسالة مستقلة عن الأخرى.
وكنت أعددت ملحقًا جمعت فيه ما وقفت عليه من مواضع على كل نقطة من النِّقاط المذكورة، إلا أن المقام ضاق عن إيراده، فأوردت بعض الأمثلة في الحواشي.

(٢) وأشير إلى أن بعض المصادر قد أحيلَ إليها في حواشي بعض المجلدات، ولكن لم تُذكر في الفهرس، إضافة إلى أن بعض المجلدات وقع فيها خطأ في الفهرسة؛ حيث عدُّوا كلمة (كتاب) ضِمن العنوان، انظر: (١/ ٤٦٣)، ٥/ ٤٧٥-٤٧٦.

(٣) وقد وقع ذلك في بعض حواشي المجلدات الأول والرابع والخامس.

(٤) بل بعض الأعلام تُرجم لهم أكثر من مرتين، وممن تكررت ترجمته في الكتاب: ابن المبارك، والإمام أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، وابن أبي الدنيا، والطبراني، وابن عقيل، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو عبد الله القرطبي، والنووي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وغيرهم.

(٥) على سبيل المثال:

- في (٤/ ٢٢١): (وقول الجوزقاني: «إنه باطل»، بل الحديث...)، وفي الأصل: (وقول الجوزقاني: «إنه باطل» **باطل**، بل الحديث...).
- في (٦/ ١٩٨): (وهذا قول بعضهم)، وفي الأصل: (وهذا **معنى** قول بعضهم).
- في (٦/ ٢٠٠): (وقرأ حمزة: «فما استطاعوا» بالإدغام)، وفي الأصل: (وقرأ حمزة: «فما **اسطاعوا**» بالإدغام).

٧- إثبات الحواشي التي وردت في الأصل، فهي من الأهمية بمكان[١].

٨- مراجعة التعليقات التي حصل فيها سهو أو خطأ[٢].

٩- تصحيح الأخطاء الطباعية الواقعة[٣].

١٠- استدراك ما فات من توثيق للنقول[٤].

هذا ما كتبت، فإن كان صوابًا فمن توفيق الله تعالى وحده، وإن كان خطأً فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله ﷻ منه.

والله أعلم، وصلى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁

(١) انظر على سبيل المثال: (٥/ ٢٧٩)، وقارنه بالأصل (١/ ٢٩٧).

(٢) على سبيل المثال:

(٤/ ٧١) الحاشية (٥) ذكر أن عبارة المصنف غير متسقة مع ما في «الفروع»، وهذا وهم، بل إن عبارة السفاريني هي هي في «الفروع» ٤/ ٣٦٤-٣٦٥.

(٥/ ٤٣) الحاشية (٣) علَّق على قول المصنف: («شرح منازل السائرين») بقوله: (لم أجده، ولكن ورد النص المنقول في كتاب: «مدارج السالكين..»)، ومن المعلوم أن الكتاب الأول هو ذاته الكتاب الثاني.

(٥/ ٥٩) ورد ذكر (مجاهد)، فترجم له المحقق في الحاشية (٦)، وذِكر (مجاهد) هنا وقع كذلك في الأصل، وهو تحريف، وصوابه: (مجالد)، فكان ينبغي التنبيه على ذلك والترجمة لمجالد.

(٣) على سبيل المثال: ضُبِط (الحجاوي) في المجلد الأول في مواضع كثيرة بكسر الحاء، والمعروف في ترجمته أنه منسوب إلى (حَجَّة) بفتح الحاء، ووقعت تصحيفات ليست بالقليلة في نص المنظومة المثبت في أول الشرح، كما سبق ذكر ذلك.

(٤) على سبيل المثال:

❖ ذكر بعض المحققين أنه لم يقف على كتاب «المطالع» لابن قرقول، انظر: (٥/ ٢٢٤)، و(٦/ ٨٣، ١٠٦-١٠٧، ٣٤٩)، بينما الكتاب مطبوع، وهو «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»، وقد أشار إليه بعض من حقق المجلدات السابقة، ولعله طُبع بعد تحقيق من حقق هذين المجلدين.

❖ في (٥/ ٦٦)، الحاشية (٢) ذكر أنه لم يجد كتاب «الأوائل» لعلي دده، مع أنه ذكره في ترجمته في الحاشية (١)، وهو كتاب «محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر»، والنقل منه ص ٨٤.

❖ في (٥/ ١٢٠) الحاشية (٤) ذكر أنه لم يجد كتاب «تسهيل السبيل»، وهو كتاب «تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس مما ورد من الأحاديث بين الناس» لغرس الدين الخليلي، ومخطوطته منشورة على الشبكة، والنقل المذكور تجده في [٣٧/ أ]، وجملة: (قلت: وعند ابن عدي...) ليست من قول السفاريني كما يوهمه السياق، وإنما هي من كلام صاحب «تسهيل السبيل».

فهرس المصادر والمراجع

❖ أدب الكاتب، تأليف: الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، دون سنة طبع.

❖ الألفية في الآداب الشرعية، تأليف: محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي الحنبلي، تحقيق: علي بن ناجي بن محسن الميدمي، دار ركائز، الطبعة: الأولى، ١٤٤٤هـ، (عند إطلاق العزو إلى «الألفية» فهذه الطبعة: هي المقصودة).

❖ الألفية في الآداب الشرعية، تأليف: محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي الحنبلي، اعتنى بها وضبطها: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ، (عند إرادة هذه الطبعة: تُقَيَّد باسم المحقق وفقه الله تعالى).

❖ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تأليف: العلامة المرداوي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد بن محمد عبد الرزاق المعروف بالمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: الحافظ الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى.

❖ تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تأليف: صالح بن عبد العزيز آل عثيمين، تحقيق: العلامة بكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

❖ تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، المعروف بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ جامع الترمذي = الجامع الكبير = سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، حققه وعلق عليه وحكم على أحاديثه: عصام موسى هادي، دار الصديق للنشر والتوزيع.

❖ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، المؤلف: محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ الذيل على طبقات الحنابلة، تأليف: العلامة ابن رجب، حققه وقدم له وعلق عليه: د. عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

❖ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، حققه وقدم له وعلق عليه: العلامة بكر أبو زيد ود. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: ابن العماد الحنبلي، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

❖ شرح منظومة الآداب، تأليف: موسى بن أحمد الحجاوي، حققه وعلق عليه: أ.د. عبد السلام ابن محمد الشويعر، دار ابن الجوزي، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٨هـ.

❖ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تأليف: أحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد ابن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ صحيح الترغيب والترهيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ العبر في خبر من غبر، تأليف: الحافظ الذهبي، حققه وضبطه على مخطوطتين: أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

❖ العين، تأليف: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال، دون سنة طبع، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب، تأليف: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، تحقيق مجموعة من المحققين، دار البشائر الإسلامية - لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٤٤هـ.

❖ فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية، وضعه: ياسين محمد السواس، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

❖ القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ قواعد الإملاء، تأليف: عبد السلام هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣م، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، دار صادر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ مجموع مقالات الدكتور فيصل بن علي المنصور في علوم العربية، النسخة الأولى، المحرَّم، ١٤٤٢، منشورة على الشبكة.

❖ مدارج السالكين في منازل السائرين، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤١هـ.

❖ المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب، تأليف: العلامة بكر أبو زيد، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

❖ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: العلامة عبد القادر بن بدران الدمشقي، صححه وقدم له وعلق عليه: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.

❖ المستدرك على الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ.

❖ المصنف، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.

❖ مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي المعروف بابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

❖ المعجم المختص (بالمحدثين)، تأليف: الحافظ الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

❖ معجم المناهي اللفظية، تأليف: العلامة بكر أبو زيد، دار العاصمة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ.

❖ مفردات ألفاظ القرآن، تأليف: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨هـ.

❖ مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩م، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: برهان الدين بن مفلح، تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

❖ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تأليف: العلامة عبد القادر بن بدران الدمشقي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، (عن طريق المكتبة الشاملة).

❖ الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

❖ ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، تأليف: محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، حققه وقدم له: أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.